موسكو : سنرسل سفن فضاء اخرى الى القمر لاحراز معلومات جديدة

باسم العالم اتحدوا

الاتحاد

אל אתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al-Ittihad

١١ شباط ١٩٦٦
٢١ شوال ١٣٨٥
21 שבט 5726
11 .2.1966
No. 79 Vol. XXII
العدد ٧٩ السنة ال ٢٢

موسكو — اعلن العلماء السوفييتيون امس هنا ان الاتحاد السوفييتي سيرسل سفن فضاء اخرى من نوع ((لونا ٩)) الى القمر للحصول على مزيد من المعلومات . وقال هؤلاء العلماء انه لسبب غير معروف غيرت ((لونا ٩)) اتجاهاتها في الدورة الثالثة لارسال الصور . واضاف ان معلومات ((لونا ٩)) تثبت انه لا غبار على سطح القمر وان من المتوقع ان توجد في القمر نفس المعادن الموجودة في الارض .

● بروكسل — قررت حكومة بلجيكا الائتلافية تقديم استقالتها الى الملك اليوم وذلك بعد ان انسحب منها ((الاشتراكيون)) لاستحالة التوصل الى حل لقضية تامين العلاج المجاني الذي يقاومه الاطباء .

وزير الدفاع في بون يرفض ابلاغ البرلمان عن طيارات القنابل النووية

بون — رفض وزير الدفاع الالماني الغربي ، فون هازل ، ان يبلغ البرلمان اي شيء عما اذا كانت الطيارات الامريكية المحملة بقنابل ذرية تحلق فوق اراضي المانيا الغربية . وكان احد نواب المعارضة قد قدم استجوابا لوزير الدفاع ، هازل ، عن هذه القضية وقال فيه ان مواطني المانيا الغربية يسودهم قلق شديد ولا سيما بعد تحطم الطيارة الامريكية بالقرب من الشواطيء الاسبانية وانفضاح قضية القنبلة النووية وما نجم عنها من اشعاعات خطيرة .

احتجاجا على تفاقم الغلاء وزيادة خطر البطالة

٩٠ لجنة عمل تدعو الى الاضراب يوم الاثنين القادم

رمات غان — نضال العمال وكل الفئات الشعبية المتضررة من تفاقم الغلاء ، يزداد حدة واحتداما .. فبعد التذمر والاستياء يجيء التنظيم والاعداد لتوسيع النضال الطبقي ، والوقوف في وجه وحش الازمة الاقتصادية الداهمة .

وقد اجتمع ، ظهر الاثنين الماضي ، في رمات غان ، ممثلون عن اكثر من ٩٠ لجنة عمال ، من مختلف انحاء البلاد ، للتدارس حول الوضع الاقتصادي الناشيء ، وتاثيره على مستوى المعيشة ، وضرورة الرد الموحد عليه .

وفي البحث الهام الذي اشترك فيه قادة لجان العمال ، قدموا صورا حية للوضع واكدوا تزايد استعداد الكادحين لتفجير المعركة وصد هجوم اليمين واصحاب العمل الذين تدعمهم الحكومة .

واستنكر قادة لجان العمال تزايد الغلاء ورفع الضرائب وزيادة أجور السكن . كما قرروا اصدار منشور توقع عليه لجان العمال المختلفة يدعو العاملين الى الاشتراك النشيط في الاضراب الانذاري الهام يوم الاثنين القادم (١٤/٢/١٩٦٦) احتجاجا على الغلاء . وسيتضمن المنشور المطالب الهامة التي يرفعها العمال على ضوء الوضع الجديد . وقرر اجتماع لجان العمال الاشتراك في اجتماعات العمال التي ستعقدها مجالس العمال (الهستدروتية) ورفع المطالب العادلة هناك ، لتجنيد العمال والضغط على قادة الهستدروت لدعم النضال النقابي لأعضاء الهستدروت .

الكتلة الشيوعية تقترح سن : قانون علاوة الغلاء

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر اقتراحا لجدول اعمال الكنيست يطالب بسن ((قانون علاوة الغلاء)) . وينص القانون على :

★ على كل صاحب عمل في دولة اسرائيل دفع علاوة الغلاء للمستخدم الذي يعمل عنده .

★ تقدير الغلاء يتم مرة كل ثلاثة اشهر ، بصورة اوتوماتيكية في كانون الثاني ونيسان وايلول وتشرين الاول . وتدفع العلاوة في الاجرة طبقا لعلاوة الغلاء .

★ كل صاحب عمل لا يدفع علاوة الغلاء ، مع الاجرة الاساسية ، عن المدة المستحقة ، يدفع فائدة عنها بنسبة ٢٠ بالمئة للسنة ، عن المدة المتاخرة .

★ كل صاحب عمل يتجاوز هذا القانون او احد بنوده يعاقب عقابا اقصاه دفع عشرة آلاف ليرة او السجن لمدة سنتين .

بينما كان جونسون يعلن قرار تشديد الحرب في فيتنام :

١٠٠٠ امرأة امريكية يتظاهرن امام البيت الابيض ضد الحرب

تاس : واشنطن تضع مخططا لتوسيع الحرب القذرة في فيتنام . الصحف السوفييتية تهاجم بريطانيا على تاييدها السياسة الامريكية . الهند تعلن ان مذكرة هوتشي مين تضمنت مواقف فيتنام الشمالية . مذكرة لعبد الناصر . الفيتكونغ يشن هجمات عنيفة على القوات الامريكية وقوات سايغون وينزل بها اشد الخسائر

واشنطن — في الوقت الذي كان فيه رئيس امريكا ، جونسون ، يعلن ان حكومته ستواصل حربها القذرة ضد الشعب الفيتنامي وان طريق امريكا في هذا العدوان البربري ((ستكون طويلة وشاقة)) — كانت اكثر من الف امراة امريكية يتظاهرن امام البيت الابيض احتجاجا على استمرار العدوان الامريكي في فيتنام والمطالبة بوقف الحرب الامريكية فورا . وقد اطلقن في سماء واشنطن بالونات سوداء كتب عليها : ((كفوا عن التدمير))

ونقلت انباء واشنطن ان احد الجنود الامريكيين قدم الدعوى على وزير الحربية ماكنمارا لانه يشن حربا في فيتنام بما يتناقض مع الدستور الامريكي والاتفاقيات والمعاهدات الدولية .

وشنت وكالة الانباء السوفييتية هجوما عنيفا على الولايات المتحدة واكدت ان امريكا مع عصابة المرتزقة في فيتنام الجنوبية قد وضعت خطة لتوسيع الحرب في فيتنام ، وذلك في ((المؤتمر هونولولو)) حيث اشترك جونسون وعصابة حكام سايغون .

فكما هو معروف استمر هذا ((المؤتمر)) يومين وصدر عنه بيان مشترك يؤكد عزم واشنطن على مواصلة الحرب وتوسيعها . كما تناول البيان ((مشاريع تطوير فيتنام الجنوبية اقتصاديا واجتماعيا)) !!!

وقد فضحت وكالة الانباء السوفييتية هذا الرياء في الحديث عن ((المشاريع التطوير)) وبينت انها ليست سوى محاولة لصرف انظار الراي العام العالمي عن المخطط الامريكي الاجرامي لتشديد الحرب في فيتنام وتوسيع نطاقها .

وحملت الصحف السوفييتية بشدة على بريطانيا لتاييدها السياسة الامريكية العدوانية في فيتنام وقد اشارت الصحف السوفييتية الى بيان رئيس حكومة بريطانيا ، ويلسون ، في البرلمان والى انه ايد تمام للعدوان الامريكي .

وكان رئيس الحكومة البريطانية ، ويلسون ، قد اعلن في البرلمان انه من غير الممكن احراز نصر عسكري في فيتنام وان من الضروري ايجاد تسوية سياسية لهذه القضية . وعلى الرغم من هذا فقد اعلن ويلسون ان حكومته تؤيد القرار الامريكي بتجديد الغارات الجوية على شمالي فيتنام بالمستوى الذي كانت عليه قبل وقفها ؟! وشجب ويلسون الضغط الذي تتعرض اليه حكومة واشنطن لتوسيع الحرب في فيتنام وقال ويلسون : لقد اوضحنا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

في حديث لمراسل جريدة ((ازفستيا)) السوفييتية :

عبد الناصر : اتفاق كامل بيننا وبين السوفييت

الرئيس العربي يشيد باتفاقية طشقند ويندد بالحلف ((الاسلامي)) الاستعماري ويدعو الى توسيع التعاون السوفييتي — العربي

القاهرة — ادلى الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة بتصريحات هامة لجريدة ((ازفستيا)) الناطقة بلسان الحكومة السوفييتية . وقد امتدح عبد الناصر اتفاق طشقند وقال انه مثال هام وناجح على حل النزاعات بين الدول بطريق السلام .

واضاف عبد الناصر ان اهمية هذا الاتفاق هي في ان الاتحاد السوفييتي الدولة الشيوعية ، ساعدت دولتين غير شيوعتين على الوصول الى اتفاق . ولهذا الامر اهمية تاريخية . وابرز عبد الناصر دور كوسيغين الحاسم في تحقيق هذا الاتفاق .

وعن الحلف ((الاسلامي)) قال الرئيس عبد الناصر : ان حكومته تعالج من جديد سياستها العربية ازاء الوضع الجديد . وقال : ان فكرة الحلف ((اسلامي)) ليست فكرة جديدة . فقد سبقتها محاولات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

زيارة ابا ايبان للولايات المتحدة :

زيادة تبعية حكام اسرائيل للاستعمار الامريكي

الاوساط الامريكية والاسرائيلية ترفض الافصاح عن تفاصيل ما دار في محادثات ابا ايبان مع الرئيس الامريكي جونسون ..

واشنطن — قابل الرئيس الامريكي ، جونسون ، لمدة نصف ساعة ، وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبان . واعلن متحدث السفارة الاسرائيلية هنا ان جونسون وابا ايبان ((اجريا حديثا وديا جدا تناول سلسلة من القضايا الدولية ذات المصلحة المشتركة بين البلدين)) .

ورفض ابا ايبان ان يدلي للصحفيين باي شيء من مضمون الحديث بينه وبين جونسون . وكان ابا ايبان قد اجتمع خلال زيارته لامريكا بعدد من المسؤولين الامريكيين .

ويرى المراقبون هنا ان محادثات ابا ايبان في امريكا قد استهدفت توثيق ارتباط اسرائيل بامريكا .

وفي هذا الصدد تجب الاشارة الى الحديث الذي ادلى به ابا ايبان لمراسل ((هآرتس)) في واشنطن لتلخيص ابحاثه مع المسؤولين الامريكيين .

فقد اعلن ابا ايبان ان ((الزمن يعمل لمصلحة الشراكة التقليدية في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

العراق يعارض في اقامة الحلف ((الاسلامي))

عارف يصل اليوم ، الى القاهرة ، على رأس الوفد العراقي لمباحثات القيادة السياسية الموحدة للجمهورية العربية والعراق . مركز البزاز في العراق ضعيف

القاهرة — يصل الى القاهرة اليوم الجمعة ، عبد السلام عارف ، رئيس الجمهورية العراقية ، على راس الوفد العراقي لمباحثات القيادة السياسية الموحدة للجمهورية العربية المتحدة والعراق ، وكان الدكتور عبد الرحمن البزاز ، رئيس حكومة العراق ، قد وصل قبل ذلك الى القاهرة واجرى محادثات مع رئيس حكومة الجمهورية العربية ، زكريا محيي الدين ، تمهيدا للمحادثات السياسية بين الوفدين .

وفي حديث مع جريدة ((الاخبار)) القاهرية اعلن البزاز ان العراق يعارض في الحلف ((الاسلامي)) ولن يدخل فيه ((لاننا نتمسك بسياسة الحياد الايجابي ونحن ضد كل الاحلاف)) .

((نحو الوحدة الشاملة)) ؟

ويؤكد العراقيون بحماس ، ان مباحثات القيادة السياسية هذه المرة ، ستعجل في ((الوحدة الشاملة)) بين البلدين ، وقال وزير الاعلام العراقي عبد العزيز العقيلي : ان بيانا هاما سيصدر في اعقاب مباحثات القيادة الموحدة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع يافا

يوم السبت الساعة ٦ مساء في يافا في الساحة في منعطف شارع سلمة — جادة القدس

اجتماع احتجاجي

ضد موجة الغلاء المتزايد

يخطب في الاجتماع الرفيق يشوعا ايرغه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ومندوبو لجان العمال .

رئيس وزراء المجر يغادر القاهرة بعد اختتام الزيارة

المجر تقدم قرضا بـ ١٥ مليون ليره للمتحده وتوسيع العلاقات التجاريه بين البلدين

البيان المشترك يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني

القاهرة — غادر فيولا كاراي رئيس وزراء المجر الجمهورية العربية يوم الثلاثاء الماضي ، في طريقه الى اديس ابابا ، حيث يزور الحبشة .

وقد تم اتفاق بين المجر والجمهورية العربية ، تقدم الاولى بموجبه قرضا للجمهورية العربية بمبلغ ١٥ مليون ليرة استرلينية ، ويجري توسيع التبادل التجاري بين البلدين .

وفي البيان المشترك الذي صدر في اعقاب المباحثات السياسية بين الزعيم الهنغاري والمسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة تأييد لحقوق عرب فلسطين . ويعلن البيان المشترك تأييده الكامل لحقوق

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

كلمة الاتحاد

كيف تطبق ((التخفيفات)) ؟

هذا شاعر عربي من بلادنا ، هو محمود درويش ، يريد الحاكم العسكري الظالم وضعه في القفص ليقيد حريته اكثر مما هي مقيدة ، بالتهمة الواهية — تهمة العداء للدولة — ليكف عن الانشاد .. لانه ينشد لشعبه اغاني الصباح والحرية والاخوة .. فضداحه اقلق الوزير وافزام الوزير ..

فمن اين للوزير بهذا الاثبات ان الشاعر العربي ، هو من اعداء الدولة .. ومتى كان الانسان متهما الى ان تثبت براءته : والسؤال امام من ؟ امام اقزام الوزير ام امام محكمة عسكرية قامت على قوانين الاضطهاد الاستعماري والتمييز العنصري !

وهذا قائد نقابي ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، هو جمال موسى ، تمنعه السلطة من زيارة المثلث لاعطاء تقرير عن مؤتمر الهستدروت . فهل لدى الوزير الذي يقر ((القوائم السوداء)) جواب على هذا التضييق الغاشم المفروض على السكان العرب !.

وهؤلاء بدو النقب ، تنقلب ((التخفيفات)) عليهم الى نقمة ، فيمنعون من التجول الحر بين مواقع القبائل في النقب الا باذن من الحكام العسكريين كالعادة .

هذه امثلة قليلة نوردها لعلها تصل الى مسامع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ((توليدانو)) وغيره من المسؤولين في مكتب رئيس الحكومة الذين افضوا امس بحديث الى ((هآرتس)) زعموا فيه ان ((سنة ١٩٦٦ ستسجل في تاريخ عرب اسرائيل على انها سنة الغاء الحكم العسكري ..))

كلام في كلام للضحك على الذقون .. يقولون الان تساوى سكان تل ابيب مع سكان الناصرة . فهل هذا الكلام صحيح !

مواطن من تل ابيب يزور طبريا ولا يعتقل . مواطن عربي من حيفا او يافا او الناصرة يزور طبريا يجري اعتقاله ويحاكم امام محكمة عسكرية بتهمة خرق انظمة الطواريء .

توليدانو يقول لصحيفة ((هآرتس)) ايضا : ((الان تكون راي يقضي بمعاملة العربي الاسرائيلي وفق تصرفاته وما لم يثبت عداؤه للدولة ، يجب ان يتمتع بالحرية ككل المواطنين)) .

وهذا ايضا مجرد كلام في كلام .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

بمناسبة نجاح ((لونا ٩)) :

تحية الى الحزب الشيوعي السوفييتي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي
موسكو .

ايها الرفاق الاعزاء ،

تقبلوا تحياتنا الحارة ، على النجاح العلمي — التكنيكي الرائع ، وهو هبوط «لونا ٩» هبوطا خفيفا لينا على سطح القمر .

ان نجاحكم العظيم يشجع ويقوي النضال لقضية السلام والاشتراكية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

الدفاع الاردنية :

مؤتمر حرض في ٢٢ شباط

القدس — نشرت جريدة ((الدفاع)) الاردنية ان من المتوقع استئناف مؤتمر حرض لاحلال السلام في اليمن في الثاني والعشرين من شباط الحالي باشتراك ممثلي الجمهوريين والملكيين ومراقبين عن الجمهورية العربية المتحدة والسعودية .

وذكرت الجريدة ان رئيس الوفد السعودي في المؤتمر ، الامير عبد الله السديري قد وصل الى صنعاء الامر الذي يشير الى قرب استئناف المؤتمر .

همفري في سايغون لتنفيذ مقررات هونولولو

سايغون — تحت الحراسة المشددة ، وصل نائب رئيس امريكا ، همفري الى سايغون امس وذلك لاجراء مباحثات مع زمرة حكام فيتنام الجنوبية حول تنفيذ مقررات ((مؤتمر هونولولو)) (الذي اشترك فيه الرئيس جونسون وحكام سايغون) بشأن توسيع رقعة العدوان الامريكي في فيتنام واجراء ما يسمى ((الاصلاحات السياسية والاجتماعية)) .

طرد صحفيين غربيين من زمبيا

لندن — طردت حكومة زمبيا من البلاد عددا من الصحفيين الاجانب بينهم مراسلو ((الديلي اكسبرس)) و((روديسيان هيرالد)) . وقال الرئيس كوندا ان اوامر الطرد هذه ناجمة عن الاخبار الكاذبة التي يقصد بها الاساءة الى زمبيا والتي مصدرها بريطانيا وروديسيا وجنوبي افريقيا .

خطاب هام للنائب الشيوعي ماير فلنر ، عند بحث اقتراح نزع الثقة بالحكومة :

كل التطورات الاقتصادية والسياسية تثبت فشل سياسة الحكومة

▪ التطورات الاقتصادية الاخيرة ، رفع الاسعار وزيادة الضرائب تضر بالاكثرية الساحقة من الشعب ، ولا يسلم منها الا .. الاغنياء الكبار ! ▪ السياسة التقليدية لم تحل ولن تحل اي قضية أساسية من قضايا بلادنا . ▪ أيها المباميون .. مكانكم يجب ان يكون في جبهة المعارك العمالية وليس في القفص الحكومي ▪ سياسة التسلح ورفض تجريد المنطقة من السلاح الذري تضر بامن اسرائيل ▪ سياسة الحكومة تغذي اليمين الرجعي المتطرف . ▪ البلاد بحاجة الى سياسة جديدة ، تماما .

القى عضو الكنيست ، الرفيق ماير فلنر كلمة يوم الاثنين الماضي (٧/٢/٦٦) عندبحث اقتراح نزع الثقة بالحكومة الذي تقدمت بـه كتلة الحيروت – الاحرار .. وفيما يلي نص الخطاب :

ماير فلنر

لو حاولت ان اعدد الحاجيات التي ارتفعت اسعارها والخدمات التي ازدادت ضرائبها ، لما كفاني الوقت المخصص للكلام .. الامر المميز لكل هذا التطور المقلق ، هو انه **موجة ضد افقر الفئات الشعبية ، ضد العمال ، ضد اصحاب الدخل الصغير** .. والاغنياء الكبار فقط ، هم الذين يسلمون من هذه الموجة .

تستمر سياسة منح الامتيازات للراسمال الاجنبي ، وجنبا الى جنب مع رفع الاسعار ، تزداد البطالة . ان لجنة العمل في الكنيست والكتل البرلمانية بدات تتلقى من مختلف انحاء البلاد رسائل «استنجاد» ضد الغلاء والبطالة . ماذا بقي ، بعد كل هذا من تلك النظرية الباهتة التي تقول ان العمال هم المذنبون بمشاكل الاقتصاد الاسرائيلي ؟ ان العمال لن يتنازلوا عن حقهم في علاوة الغلاء ، ولكن حتى هذه لم تكن لتلجم موجة الغلاء ..

ماذا بقي من الوعود الخلابة الجذابة ، قبل الانتخابات حول **«الاستقرار الاقتصادي» و «استقرار الاسعار» و «عدم زيادة الضرائب»** ؟! **التضخم المالي** يزيد .. وهناك خطر حقيقي في تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية .. الامر الذي سيجر الى نتائج سيئة جدا للاقتصاد وللعاملين ، اولا وقبل كل شيء .

نحن اليوم ، ابعد من اي وقت مضى ، عن الاستقلال الاقتصادي . صحيح ان الاقتصاد قد كبر ، ولكن على اسس سيئة ، بحيث هو مهدد بالانهيار نتيجة لسياسة الحكومة .

ان هذا الوضع ليس ضرورة موضوعية .. انه نتيجة الخط السياسي الحكومي المفلس ، نتيجة اعطاء امتيازات لا حد لها للراسمال الاجنبي والمحلي الكبير ، نتيجة الاستمرار في سباق التسلح ، نتيجة المعارضة في تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري .

بدون تغيير الخط والاتجاه ، لا يمكن الوصول الى الاستقرار سواء من ناحية سياسية واقتصادية ، تغيير في اتجاه السلام وعدم الارتباط بالكتل الغربية والراسمال الاجنبي ، وانتهاج سياسة لمصلحة العاملين .

في اطار السياسة القائمة لا يمكن حل اي قضية اقتصادية او سياسية اوامنية من قضايا دولة اسرائيل .

كل التطورات الاقتصادية الجديدة اثبتت ، بما لا يقبل الشك ، **فشل السياسة الخارجية والداخلية للحكومة.** ان هذا هو فشل لسياسة الاعتماد على الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا ، فشل ما يسمى بالمساعدات الغربية والتعويضات الالمانية ، التي تربط مصيرنا وامننا بملوك النفط والسلاح الغربيين . **هذا هو اساس كل فشلنا** . ان الجمهور قد بدا يهب لمقاومة السياسة الحكومية .. عمال «ارغمان» وعمال ميناء اسدود والاكاديميون والتجار الصغار ، كلهم ينتظمون للنضال الذي تشنه لجان العمال في اماكن العمل والاماكن المختلفة ، ضد الغلاء ولحماية الاجور وحقوق العاملين .

اننا نحيي العمال الذين تنظموا في لجان عمالية ، لصد هجوم الحكومة واصحاب العمل ضدهم .

ماذا بقي من حجج المبام وتبريراته ، عند دخوله الحكومة ؟! قلتم – قال الرفيق فلنر موجها كلامه الى كتلة المبام – انكم ستؤثرون في الداخل ، اكثر من الخارج لمصلحة العاملين . ما رايكم في الوضع الان ؟ الم يظهر انه لا تاثير لكم على الحكومة ، لا في مجال السياسة الاقتصادية ولا الامنية .

شلومو روزن (المبام) : لا تسرع .. انتظر !

ماير فلنر : انتم تنتظمون معنا في لجان العمال .. وفي نفس الوقت تجلسون في الحكومة المعادية للعمال .

مناحم بيغن (حيروت احرار) ساخرا من حراجة موقف المبام : لماذا تفضح طابقهم ؟!

ان خبرة الاسابيع القليلة الاخيرة – قال الرفيق فلنر مواصلا خطابه – اثبتت ان اشتراك المبام في الحكومة لم يساعد على تخطيط سياسة اقتصادية تقدمية وانما ساعد اولئك الذين يقررون في الحكومة على خنق نضال العمال لصيانة مصالحهم .

ان الكتلة التي اقترحت نزع الثقة بالحكومة – كتلة الحيروت – لبرالي – هي الحاكمة في بلدية العاصمة القدس بالاشتراك مع كتلة رافي .. وهذا الائتلاف هو الذي قرر في القدس ، زيادة الضرائب البلدية . (مقاطعات من كتلة رافي) .

رئيس الكنيست لوز : ارجو عدم المقاطعة .

في صميم اقتراحكم ، تنتقدون – قال ماير فلنر موجها كلامه الى الحيروت – لبرالي – ضعف الحكومة في مواجهة نزاعات العمل . انتم تريدون ان تتدخل الحكومة لقمع الاضرابات وخنق حق الاضراب . ان الحكومة ، بقدر ما تدخل ، الان ، انما تتدخل ضد العمال ، تهددهم وتستعمل ضدهم الطوارئ .

وهاجم الرفيق فلنر بشدة مواقف كتلة الحيروت – الاحرار التي تمثل اليمين الرجعي المتطرف وقال انهم بمدى ما ينتقدون الحكومة انما يريدون زيادة في التسلح والعسكرية وضرب مكاسب العمال وخدمة الراسمال الاجنبي والمحلي .

وختم النائب الشيوعي فلنر خطابه بقوله : اسرائيل بحاجة ليس الى حكومة اشكول ولا لحكومة حيروت – لبرالي – رافي ، وانما الى حكومة تغير الاتجاه الاساسي في السياسة والغاء الامتيازات الكثيرة للراسمال الاجنبي والمحلي ، حكومة تقود الى السلام ، وحكومة غير مرتبطة بتلك الكتل التي هرع اليها ابا ايبان ، حكومة تنهج سياسة حياد وتحسين للعلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، حكومة توافق فعلا ، على وقف سباق التسلح الذي يهلك الاقتصاد الاسرائيلي

نحن لا نثق بسياسة هذه الحكومة ، سواء الاقتصادية والاجتماعية ، الخارجية والداخلية منها . ان التجربة قد اثبتت اننا كنا على حق عند التصويت عليها . قلنا اننا نؤيد كل خطوة ايجابية تقوم بها الحكومة ، ولكن لاسفنا فان فيضا من الخطوات السلبية هو الذي كان الثمرة الاولى لنشاط الحكومة . اسرائيل بحاجة الى سياسة جديدة بالمرة ، حاجة الانسان الى الهواء !

اننا على ثقة انه رغم العقبات التي تمنع التغيير ، فان التطور الموضوعي سيرص قوى الشعب ، والجبهة اليسارية ، والجبهة القومية الدمقراطية ، للنضال من اجل سياسة لا تهتم بصيانة مصالح الغرب في المنطقة ، بل مصالح اسرائيل مصالح الشعب العامل وقضية السلام والتقدم .

الجمهور امام قضية زيادة الضرائب البلدية

بقلم : فؤاد خوري

يواجه جمهور المواطنين في اسرائيل عموما عبئا جديدا يضاف الى اعباء الحياة الاقتصادية الثقيلة ، هو عبء زيادة الضرائب البلدية . فقد قرر مركز السلطات المحلية زيادة الضرائب البلدية الى حد اقصى يصل في بعض الاحيان الى ١٠٠٪ ، واوصى وزير المالية بان تكون الزيادة قليلة بقدر الامكان. ونشرت الصحفان سلطات بلدية قد قررت هذه الزيادة مثل القدس وتل ابيب وغيرهما .

ان السبب الرئيسي في خروج هذه القضية الى حيز الوجود انما هو سياسة الحكومة الاقتصادية الخرقاء ، والتي استهدفت الى خفض مستوى حياة الجماهير الكادحة ، سياسة الغلاء المتفاقم . ان ارتفاع اسعار عدد كبير من الحاجيات ، هذا الارتفاع الذي لم يصل الى اقصى مداه بعد ، والذي لا يمكننا تقدير مداه بعد ، يقصد منه ، بالاساس ، زيادة ارباح الراسماليين والمتمولين وخفض مستوى معيشة الكادحين . والنتائج الملموسة لهذا الارتفاع هي ازدياد كلفة الخدمات البلدية المختلفة التي تقدمها السلطات المحلية للمواطنين وازدياد رواتب واجور المستخدمين (رغم مقاومة الرجعية وقيادة الهستدروت اليمينية) .

ولذلك لا يمكن لباحث ما ان يتجاهل علاقة سياسة الحكومة الاقتصادية الوثيقة بخطر زيادة الضرائب البلدية . ان السبب الرئيسي لهذه الزيادة ناشىء عن سياسة الحكومة ، ولا يمكن بحال من الاحوال اعفاء الحكومة من مسؤولية العجز المالي والصعوبات الاقتصادية التي تواجهها السلطات المحلية .

لقد بلغ العجز المالي في ميزانيات السلطات المحلية في اسرائيل عامة ٩٠ مليون ليرة . وفي بلدية الناصرة وصل العجز في الميزانية الاعتيادية الى اكثر من مليون ليرة ، منها ما يزيد على ٤٠٠ الف ليرة فروق رواتب واجور نشات عن ارتفاع تكاليف المعيشة وعن سياسة الحكومة نفسها التي اوجبت رفع الرواتب والاجور . وهذا لا يشمل كل زيادات الرواتب والاجور الاخرى التي كانت قد دفعتها بلدية الناصرة .

ولا يمكن تجاهل حقيقة واضحة ان السلطات المحلية اليوم تقوم باكثر الخدمات العامة التي كانت تقوم بها الحكومة قبلا : من شؤون اجتماعية ومعارف وصحة ورياضة وغيرها .. وغيرها . ومساهمة الحكومة في كل هذه الخدمات تكاد لا تذكر . ففي ميزانية بلدية الناصرة العادية للسنة الحالية لا تزيد كل مساهمات الحكومة على ٢٥٪ من هذه الميزانية . ان تحمل البلديات عبء الخدمات البلدية الواسعة النطاق يستدعي من الحكومة زيادة مساهمتها المالية وتحمل مسؤولية العجز المالي الكبير .

هذا الى جانب ان سياسة التضخم المالي وارتفاع الاسعار هي التي تؤدي الى زيادة كلفة الخدمات البلدية والرواتب والاجور وغيرها .

ويزيد من تعقيد الامور امام السلطات المحلية ان اسلوب الضرائب البلدية الحالي هو اسلوب غير دمقراطي وغير ناجع . وليس غير مردخاي نمير وابا حوشي ، رئيسي بلديتي تل ابيب وحيفا ، اللذين رفعا صوتهما منتقدين هذا الاسلوب ، في الايام الاخيرة ، ومطالبين بتغييره بحيث يكون اعدل اجتماعيا وانجع بالنسبة لمالية السلطة المحلية . وذهب نمير الى ابعد من هذا حين قال ان هذا الاسلوب يعود الى عهد الانتداب حيث كان الهدف ليس تطوير الوعي الاجتماعي ، بل مراقبته والسيطرة عليه .

فالضريبة العامة التي تجبى على المساكن ليس فيها من المنطق شيء . فالمليونير الذي يشغل شقة في اوتيل هيلتون في تل ابيب معفي منها ، بينما يدفعها الكاتب الفقير معيل العائلة الكبيرة ، الذي يقطن مسكنا متداعيا بجاور اوتيل هيلتون – كما يقول نمير .

وضريبة الاملاك تسوي ما بين العامل الذي ورث بيتا متواضعا عن جده وبين المتمول الكبير الذي يشغل قصرا فخما . كلاهما في نظر هذا النظام ملاك !

والعامل الفقير صاحب العائلة الكبيرة ، الذي ورث بضعة دونمات ارض جرداء ، يحتفظ بها لمستقبل سكن اولاده ، ولا يستطيع ان يبني عليها كوخا في الوقت الحاضر ، تفرض عليه ضريبة كتاجر الارض الذي لا تحصى امواله .

وضريبة المهن التي لا يستطيع محاسب حتى اليوم ان يحدد الاساس الذي تقوم عليه ، ضريبة غير دمقراطية وغير ناجعة . فبينما تحدد الحد الاقصى الذي تدفعه الشركات والمتمولين نراها تشمل «الاسكافي» الحافي الذي لا يربح في اليوم عشرة ليرات .

ان كل اسلوب لجباية الضرائب لا يقوم على اساس الدخل والمقدرة الاقتصادية لا يمكن ان يكون عادلا ، ولا بد له ان يصطدم بتطور الخدمات عاجلا او آجلا . ان الحجة القائلة بان الضريبة هي مقابل الخدمات هي حجة زائفة . اذ ان الخدمات الحقيقية لا يتمتع بها فعلا الا اصحاب المداخيل المحترمة .

لقد وقفنا دائما وفي كل مكان مطالبين بتغيير اسلوب الضريبة البلدية الحالي . ونحن مسرورون اليوم اذ نجد ان صرختنا تجاوبت معها آراء خاصة لشخصيات مسئولة في البلاد مثل رئيس بلدية تل ابيب ورئيس بلدية حيفا . ان من واجب وزير الداخلية والكنيست ان يستمعوا الى هذه الآراء ، وان يبادروا حالا الى سن قانون جديد يلغي اسلوب الضريبة البلدية البالي ويضع قواعد أسلوب جديد تقدمي وتصاعدي – وقائم على اساس الدخل – .

وفي الوقت نفسه على الحكومة ان تبادر الى اصلاح ما افسدته هي بسياستها المالية الخرقاء ، فتقدم المساعدات السخية للبلديات من اجل ان تقوم بتسديد عجزها المالي وبتقديم الخدمات البلدية الضرورية وتحسينها وتوسيعها .

***

وحتى نكون عمليين نكرر ما قلناه مرات عديدة وفي مناسبات كثيرة ، فالاسلوب الحالي الجامد وغير الدمقراطي لجباية الضريبة البلدية ، يجب ان تحدث فيه تغييرات وتعديلات معقولة ، الى ان يمكن تغييره كليا .

اننا نقدر موقف السلطات الحكومية المتعنت ، التي ستقاوم كل مجلس بلدي يرفض زيادة الضرائب ويستعيض عن ذلك بالمطالبة بمساعدات الحكومة . فالسلطات الحكومية ستجيب المطالبين بتغيير اسلوب الضرائب بضرورة تدبر الامر وزيادة الضرائب البلدية على اي حال . ان حزبنا من ناحية عامة يعارض زيادة الضرائب البلدية كوسيلة لتوسيع الخدمات وتطويرها . ليست هذه هي الوسيلة الناجعة . ولكننا الى جانب جهودنا في الكنيست لزيادة المساعدات الحكومية ولتغيير اسلوب الضرائب ، نرى انه بالامكان تحسين وضع البلديات باحداث تغييرات جزئية في اسلوب الضرائب الحالي ، تحمل قسطا من العدل الاجتماعي ، وتبشر بنجاعة افضل لجباية الضرائب .

ان تقسيم المدينة الى مناطق بقصد فرض الضريبة العامة أمر معقول . ولكن لا يجوز ان يكون هذا الاساس وهميا . فاذا كان الشارع غير معبد لا يجوز ان نعتبر الضريبة على تلك المساكن وكان الشارع

(البقية على ص ٥ عمود ٣)

خلاص .. انا عايز اتجوز عشان اساهم في خلق الجيل الجديد ، وما يقولوش عني رجعي !!

حدث في البلد

فلافل سخن .. !

شب حريق في كيوسك الفلافل الموجود في محطة ايجد المركزية في نهاريا التابع لعائلة بيطون التي تعد حوالي ١٥ نفرا . وقد تخربت البرادات وانكسر الباتفون واحترقت.. سبعة آلاف ليرة كانت موجودة في الصندوق !

وقد اعلن صاحب الكيوسك انه سيفتحه من جديد ، خلال ايام معدودة لانه لا يمكن ان .. يتنازل عن الزبائن !

من اجل زيادة الغلاء ..

القيت يوم الثلاثاء الماضي ، كميات كبيرة من الخضار الجديدة ، في مزبلة تل ابيب واتلفت .. وقد تجمهر الناس حول السوق المركزي في المدينة وهم يشاهدون تحميل البندورة الجيدة والخس والملفوف والجزر .. تمهيدا لاطعامها.. للمزبلة ! وتقدر الكمية بحوالي .. عشرة آلاف طن .

الناس اجناس . .

الحريق الذي شب في اواخر الاسبوع الماضي في مباني شركة «تسيم» في تل ابيب ، اثار خوفا حقيقيا على ارواح عشرات الناس الذين كانوا في المبنى وقت الحريق .. وقد اظهر عدد من العمال بطولة نادرة في انقاذ المواطنين المهددين بالموت.

وفي نفس الوقت .. حاول بعض الشباب .. استغلال الفرصة ، لسرقة بعض الحاجيات من المبنى الذي كانت تاكله النار .. وقد قبض البوليس على شابين (في التاسعة عشرة ، وفي الحادية والعشرين !) متلبسين بالجريمة ، كذلك اعتقلت الشرطة في نفس المكان نشالا بعد ان نشل جزدان امراة مذهولة ، واقفة امام المشهد المروع .

١٠٠ الف انسان زاروا معرض بيكاسو

بلغ عدد المتفرجين على معرض لوحات الرسام الاسباني الشهير بيكاسو ، حوالي ١٠٠ الف انسان . وقال الدكتور ح. غمزي مدير متحف تل ابيب: ان احدا لم يكن يقدر نجاحا كهذا للمعرض .. وقال ان رسامي اسرائيل و ٨٠٪ من معلمي الرسم ، واكثرية الطلاب المحبون للرسم ، قد زاروا المعرض .

٢٠ الف ليرة – في ليلة واحدة

سرق يوم الاثنين الماضي ، مبلغ ٢٠ الف ليرة من فرن «يد همعبير» في تل ابيب .. وكان الشابان اللذان قاما بالعمل ، قد دخلا الى بيت صاحب الفرن ، يعقوب تسلر ، واخذا مفتاح الفرن ، من جيب بنطلونه ثم عادا الى الفرن ، ففتحاه واخذا كل الليرات الموجودة في الصندوق ، وذهبا ...

جمع التحف الاثرية – جريمة ....؟ !

اعتقلت الشرطة مواطنا من «حي سلمه» في تل ابيب ، بعد ان ثبت انه قد جمع تحفا اثرية يبلغ ثمنها ٥٠ الف ليرة . واتهمت الشرطة هذا الانسان ، بانه قد استغل عمله في الحفريات لجمع هذه الآثار .. ويشترك في التحقيق مع المواطن المذكور ، بالاضافة الى افراد البوليس ، ممثل عن قسم الآثار الحكومية .

اطفال رحوبوت

اصبح من التقاليد الثابتة لمدينة رحوبوت ان تعرض فيها كل سنة لوحات الاطفال المتعلقة بالازهار والطبيعة .. وقد افتتح اول امس ، في رحوبوت معرض رسوم اطفال المدينة ، ويضم ١٠٥٠ لوحة . وتنظم المعرض البلدية بالاشتراك مع « منظمة المحافظة على الطبيعة » .

«اليوم» تشوه الحقائق وتفتري على العرب

بقلم مراسلنا في المثلث

نشرت جريدة «اليوم» ، بتاريخ ٤ شباط على لسان مراسلها «الفذ» عضو المجلس المحلي عبد الغني مقالا كله دس وتحريض على اهالي الطيبة ، وتشويه لموقف الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي . ومع ان اهالي الطيبة يعرفون الحقيقة ، ويعرفون ايضا حقيقة جريدة اليوم ومراسلها «الفذ» ، الا اننا راينا من واجبنا ، تنويرا للراي العام الرد على هذه الاقاويل المغرضة والسخيفة.

بالحقيقة ان ما جرى في الطيبة وقلنسوة من احتجاج جماهيري ، حيث وقفت الالوف وقفة رجل واحد واعلنت الاضراب الشامل احتجاجا على الاعتداءات العنصرية من قبل اوباش محرضين ومثقفين بالعنصرية وكره المواطنين العرب ، ان هذا النضال الشعبي السلمي العادل قد رفع راس الجماهير العربية في المثلث وغير المثلث عاليا ، ولاقى تفهما لدى قسم كبير من المواطنين اليهود ، الامر الذي اضطر حتى رئيس بلدية نتانيا الى استنكار الحوادث والوعد بالعمل لاجتثاث روح العنصرية

بينما ما كتبه مراسل جريدة «اليوم» من استنكار لاعمال الشعب وخلط الامر وعدم الاستنكار والاحتجاج على الاعمال العنصرية ، قد خلط الحابل بالنابل وشوه الامر ، وعمل على التستير على دور السلطات والبوليس في هذه القضية .

ان قول مراسل «اليوم» بان عضوي الكتلة الشيوعية اشادا بموقف نائب الكنيست ، ذياب عبيد ، لا يصدقه طفل رضيع في الطيبة والمثلث ، لان مواقف نائب المباي المعروف ، نائب الحكم العسكري لا يشاد بها ..

اما الحقيقة فهي ان الكتلة الشيوعية في نقاشها اثناء الجلسة وعندما امتنع رئيس المجلس والتلافه (الذي من رجاله مراسل جريدة «اليوم») عن اتخاذ قرار واضح يطالب بالتحقيق في الحوادث والمطالبة بالافراج عن المعتقلين ، اجابه عبد الحميد ابو عيطه بان حتى نائب الكنيست المبائي (جدا) طالب وزير البوليس بالتحقيق في هذه الحوادث .

ثم ما معنى قول مراسل «اليوم» ان الشرطة اعتقلت الذين نظموا اعمال الشغب في البلدة ؟ الا يعتبر هذا شهادة حسن سلوك للشرطة على حملاتها التعسفية ؟ !

ان الكتلة الشيوعية لم تندد بنفر من اهل الطيبة كما ادعى مراسل «اليوم» بل نددت بالاعتداءات العنصرية والسياسة العنصرية .

وعندما حاول هذا المراسل التملص قلنا له ولرئيس المجلس اذا كان لكما ما تقولانه لاهالي الطيبة ، من نصائح او ارشادات او لوم ، فاعقدا جلسة اخرى للمجلس او نظما اجتماعا لاهالي الطيبة وابلغوهما نصائحكما وارشاداتكما بدون ان تخلطا الامر وتتستروا على سياسة الاضطهاد والاعمال العنصرية .

حتى الصحف العبرية العريقة (بدسها وتحريضها على المواطنين العرب) لم تكتب ما كتبته جريدة «اليوم» على لسان مراسلها ! !

الا فليسمع مراسل «اليوم» وغيره النداء الذي يتردد في ارجاء الطيبة وغير الطيبة ، مناديا باطلاق سراح المعتقلين الشرفاء ، والكف عن حملة الاعتقالات التعسفية ووضع حد للاعتداء على المواطنين العرب .

بيان هام من جبهة التحرير الوطني في الجزيرة العربية :

حول الوضع في السعودية .. والحلف « الاسلامي »

اصدرت جبهة التحرير الوطني في الجزيرة العربية بيانا حول مساعي السعودية لأنشاء ما يسمى «بالحلف الاسلامي» وحول الاحكام التعسفية التي صدرت في السعودية ضد عدد من الوطنيين ، ننشره فيما يلي :

ان وطننا العربي تاثر ولا يزال يتاثر بالتطورات السياسية والاقتصادية والفكرية في العالم ، هذه التطورات التي هي انعكاس للمحتوى الجديد لطابع عصرنا وحركات التحرر الوطني حيث تبني الجماهير الكادحة بسواعدها وادمغتها دولة الدمقراطية الوطنية ، وتسير في طريق التطور اللا راسمالي ، في اكثر من بلد عربي ، وتعمل على تعميق الحياة الدمقراطية والانتقال نحو تحولات اقتصادية عميقة ، والالتحام اكثر فاكثر بمعسكر الشعوب الاشتراكية ، ونهج سياسة اكثر حزما وجدية في النضال ضد الاستعمار والامبريالية . ان هذه الانجازات الدمقراطية تعطي مثالا حيا لجماهير البلدان العربية الاخرى التي تسير حكوماتها في طريق البؤس والشقاء والتبعية للاستعمار العالمي ، طريق التطور الراسمالي الذي ملته شعوب هذه المنطقة ، بعد تجربة طويلة مريرة ، ولذا تشدد شعوب هذه المنطقة نضالها الوطني ، ضد الاستعمار والرجعية ، ومن اجل حياة حرة دمقراطية .. وعلى اثر تعاظم موجات التحرر الوطني وانتشار الوعي الثوري التقدمي في وطننا العربي الكبير ، كشرت الرجعية العربية صنيعة الاستعمار الانكلو — امريكي عن انيابها الصفراء ، وطفقت تضرب بهستيرية القوى الوطنية وفصائلها الثورية ، وتختلق التهم والمبررات لضرب المكاسب الدمقراطية التي انتزعتها الجماهير الكادحة بنضالها الشاق الطويل . ففي السودان يتعرض الوطنيون الاحرار الى هجوم بربري ، مكشوف من الرجعية الحاكمة ، وتفتعل الحوادث ، وتفبرك الحجج لضرب المنظمات الجماهيرية والهيئات السياسية ، والزج بالوطنيين في غياهب السجون ، وفي العراق تكبل الرجعية عشرات المئات من خيرة ابناء وبنات الشعب العراقي بالحديد والنار ، وباحكام الاعدام واسقاط الجنسية ، وفي المغرب العربي يتعرض الشعب الكادح الى الارهاب والسجن والملاحقة واختطاف زعمائه ، وفي البحرين الصامدة لحراب الاستعمار البريطاني يقاسي شعبها المسالم الاعزل الارهاب الدموي وفنون العذاب في زنزانات السجون ، وفي جنوب شبه الجزيرة العربية يسلط الاستعمار البريطاني قمعا وحشيا واسعا لا يعرف الشفقة والرحمة ضد مناضلي عدن والمحميات.

اما في العربية السعودية ، حيث لا دستور ولا انظمة ، ولا محاكم قانونية ولا حقوق نقابية وحزبية اللهم الا شريعة الغاب وانظمة القرون الوسطى ، فتشن الرجعية موجات من الارهاب البربري ، والاعتقالات الجماعية وتنفذ احكاما قاسية تتراوح بين ثلاث سنوات وخمس عشرة سنة بالسجن لخيرة وطنيي بلادنا بتهمة الشيوعية ، هذه التهمة التي توجهها الرجعية للشرفاء الوطنيين من ابناء وبنات وطننا كلما ارادت بهم شرا وكلما اشتد النضال الوطني في وجه طغيان شركات النفط الاحتكارية وضد انظمة القرون الوسطى البالية ، من اجل التقدم السياسي والاقتصادي والثقافي لجماهيرنا الكادحة .

ان تعاظم المد التقدمي الثوري والتحولات الاقتصادية الجذرية في المنطقة العربية وتغلغل الافكار التقدمية الانسانية في ادمغة ملايين الناس واتساع حركات التحرر الوطني وتسلحها بخبرة نضالية عظيمة والتأييد والمساعدات المادية والمعنوية من شعوب وبلدان المعسكر الاشتراكي ، كل ذلك جعل القوى الرجعية والامبريالية في المنطقة العربية تكتل نفسها وتتلاحم متناسية خلافاتها التقليدية في سبيل الحفاظ على منابع احتكاراتها النفطية ومواقعها الاستراتيجية من تهديد طوفان المد الشعبي . وقد وجد الاستعمار الانكلو — امريكي ضالته في اكثر الرجعيات العربية اغراقا وعمالة وصلافة ، انها الرجعية الحاكمة في بلادنا ، فدفعها للدعوة وتزعم الحلف الرجعي المسمى ظلما بالحلف الاسلامي الذي مهدت له زيارة فيصل الى ايران ، هذا الحلف الاستعماري الرجعي المناهض للتيار التقدمي في منطقتنا . وترشح الامبريالية العالمية لهذا الحلف : ايران ، والسعودية ، والاردن ، وتركيا ، والباكستان ، والسودان ، واندونيسيا . وستهيء المخابرات الامريكية انقلابات عسكرية رجعية وضغوطا سياسية في بعض البلدان العربية لجرها الى هذا الحلف ..

ان الاستعمار الانكلو — امريكي يحاول جاهدا توطيد اركان هذا الحلف الرجعي ودعمه — بعد تكوينه — واظهار الرجعية في بلادنا بمظهر القوي والجدير لقيادة هذا الحلف . ولهذه الغاية زودها الاستعمار الانكلو — امريكي باسلحة قيمتها ٢٠٠٠ مليون ريال . وتشمر الرجعية في بلادنا عن سواعدها لتقوم بدور الدركي في المنطقة ، فهي تهدد تارة بدفع الاماميين في معاودة حربهم ضد الجمهورية اليمنية ، وتارة تظهر بدور الوصي على امارات الخليج ونفطها وامنها ..

ان شعبنا في العربية السعودية الذي شجب زيارة الملك فيصل للشاه ايران الذي كبل بلاده بالحلف المركزي الاستعماري ، وزرعها بالقنابل الهيدروجينية ، وجعلها ثكنة للجنود الامريكان ، يستنكر بشدة الدور الرجعي المشبوه الذي تقوم به الرجعية السعودية في المنطقة بمناهضة قوى التحرر والسلام .. ان الرجعية في بلادنا تدرك تماما ان ما تقوم به هي اعمال تنافي اخلاق التحرر الوطني ، وتناقض مصالح الجماهير العربية الكادحة .

وهذا بطبيعة الحال يؤجج السخط الكاسح لدى الجماهير في بلادنا . ولذا فهي في هذا الوقت بالذات تشدد البطش الارعن ، وتقوم بحملة اعتقالات واسعة ، ويرتجل الملك فيصل بنفسه احكاما جائرة قاسية على احرار بلادنا ، تتراوح بين ثلاث سنوات وخمسة عشرة سنة ، وبدون محاكمة ولا اتاحة فرصة الدفاع للمتهمين .

ان الرجعية الحاكمة في بلادنا التي اعمتها الدولارات وعمالة الامريكان ، لا تريد ان تفهم الدروس التاريخية ، والتجارب التي مرت بغيرها ، بأن سياسة البطش والارهاب والسجن والتعذيب لا يمكن باي حال من الاحوال ان تقضي على ارادة الشعوب وحقها في الحرية والانعتاق .

ان حكامنا يتقمصون روح نوري السعيد وعبد الاله ومفاهيمهما ، يحاولون عبثا بعث الحياة من جديد في حلف بغداد المقبور ، ناسين ان نفس المصير الذي لاقاه ايتام هذا الحلف تنتظر زبانيته الجدد .

ان شعبنا مع جماهير قوى التقدم في المنطقة يرفع علم المقاومة الجديدة ضد الدور الذي يقوم به الحكم في السعودية .. وسوف تخط الجماهير الكادحة بدمائها نهاية هذا الحلف العميل ..

ان احرار الجزيرة العربية والجماهير الكادحة في وطننا لن ترضى ان تكون ارض بلادنا ثكنة حربية لقوى الامبريالية ومنطلقا رجعيا ضد حركات التحرر الوطني وقاعدة استعمارية لتصدير الثورات المعاكسة وقمع ارادة الشعوب التي لا تقهر .. ان جبهة التحرير الوطني في السعودية التي تناضل من اجل حياة حرة دمقراطية كريمة تدعو الشعب بجميع قواه الوطنية ومختلف اتجاهاته السياسية ان يكتل نفسه ويشدد نضاله ضد المخطط الاستعماري وتناشد جميع قوى الخير والتقدم والنوايا الطيبة في العالم العربي والعالمي ان يرفعوا اصواتهم ويطلقوا استنكاراتهم واحتجاجاتهم ضد موجة الارهاب الوحشية والاحكام الجائرة القاسية التي نزلت وتنزل بوطنيي وشرفاء بلادنا ، وان يطالبوا باطلاق سراحهم ويفضحوا دور السعودية الجديد في مؤامرة الاستعمار الانكلو — امريكي .

الحرية لاحرار بلادنا المسجونين ، ضحايا الغدر الامبريالي وشركات البترول .. يسقط مشروع الحلف اللا اسلامي المشؤوم ، بديل حلف بغداد ، واجهة الاستعمار الجديد في الشرق الاوسط . .

اوائل كانون الثاني ١٩٦٦م

جبهة التحرر الوطني في السعودية

العالم العربي

المعركة .. في الاتحاد الاشتراكي

كتب الاستاذ احمد حمروش رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» القاهرية ، مقالا بعنوان «تطهير الصفوف» حول طرد اعداد من اعضاء الاتحاد الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة .. وقال ان هذا الخبر يجب الا يضيع في زحمة الاخبار التي تتدفق الى الصحف عن نشاط الاتحاد.

وقال انه رغم وجود بند خاص في دستور الحزب ، ينص على عقوبات خاصة للاعضاء المنحرفين ، الا ان هذا لم ينفذ حتى هذه السنة ، واذا عرفنا ان حوالي خمسة ملايين انسان قد انضموا دفعة واحدة ، الى الحزب ، حال تنظيمه ، ادركنا عدم الوضوح الفكري والتنظيمي ، الذي ميز الحزب في مراحله الاولى .. كان بين المنتسبين عدد كبير جدا من المخلصين للاشتراكية فعلا .. ولكن كان بينهم كذلك وصوليون وانتهازيون اعتقدوا ان الحزب سيكون طريقهم الى تحقيق مآربهم الخاصة .

قال حمروش مثالا على ذلك : «يذكر ان مسئولا في احدى لجان الاتحاد الاشتراكي بمركز طلخا في محافظة الدقهلية وضع يده ، منذ عام ، على ارض تملكها الحكومة واقام عليها عدة مبان باعها وربح منها .. وثبت انه تاجر بالربا .. ومع ذلك لم يلحقه قرار الفصل الا هذا الاسبوع»

عمليات الفصل من الاتحاد الاشتراكي ، هي اذن ، عمليات ضرورية «لتطهير صفوف الاتحاد» .. ولتعميق تكوينه الثوري كطليعة لقوى الشعب العاملة . قال الكاتب: «واذا تجاوزنا الانحرافات ، وجدنا ان التخلص من بعض العناصر ، خلال مراحل النضال السياسي ، أمر متعارف عليه ، فلا يملك الاعضاء طاقة واحدة ، ولا امكانيات عمل متكافئة ، ولا اقبالا متساويا على التضحية ، والبعض يتخلف ، والبعض يلهث ، والبعض يواصل السير بنفس هادىء وفكر متفتح . والاعضاء الذين تنفذ طاقتهم على الكفاح يصبحون اثقالا ترهق التنظيم يحسن التخلص منها ، بدل تعريض التنظيم نفسه للخطر » .

ويحلل كاتب المقال مشاكل الحياة الداخلية للتنظيم السياسي القائد في الجمهورية العربية المتحدة ، فينتقد الاهمال والروتين ويؤكد ان بعض اللجان لم تجتمع خلال شهور .

« ضرورة الفرز »

ويطالب احمد حمروش في مقاله بالمحاسبة والعقاب ، كامر حيوي لضرورة استمرار العمل .. « وتغيير امناء بعض المحافظات مع تشكيل المكاتب التنفيذية الجديدة ، مع تحقيق التفرغ الكامل ، يعتبر نوعا من الاجراء الحاسم الذي يستهدف مصالح العمل ، قبل مراعاة الاشخاص» .

ويصل الكاتب الى التقدير بأن بدء تطهير الاتحاد الاشتراكي من العناصر الدخيلة عليه ، من انتهازية ووصولية ورجعية ، يشكل مرحلة جديدة هامة ، تتلائم تماما ، مع المرحلة الجديدة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي تمر عليها البلاد .. « ان المناصب القيادية في الاتحاد — قال — اصبحت تحتاج اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، الى وعي سياسي ناضج وادراك سليم لتطور المجتمع» .

وهكذا .. فالصراع السياسي العنيف الذي يميز الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والادبية في الجمهورية العربية المتحدة ، يجد تعبيرا له ، في صراع داخل الاتحاد الاشتراكي ، من اجل صقله كمنظمة ثورية طليعية تقود قوى الشعب العاملة نحو انتصار الاشتراكية، ولا شك ان الاسراع في صقل الاتحاد الاشتراكي له تأثير حاسم على كل التطورات المقبلة في الجمهورية العربية المتحدة .

الطلاب العرب الجامعيون

بقلم : علي رافع
كلية الحقوق — القدس

في بداية هذا الحديث تعود بي الذاكرة الى ايام الدراسة الثانوية ، حيث كنت على صلة بزملاء يتعلمون في الجامعة ، كنت اتابع اخبارهم ، كغيري من الطلاب الذين كانوا يحلمون بالوصول الى الجامعة .

وبعد ان اصبح الحلم حقيقة ووصلنا الجامعة ، وها نحن منا من انهى دراسته ومنا من غادر البلاد لتكميل تحصيله الجامعي وآخرون لا يزالون ينتظرون الانتهاء من القدس للعودة الى المحيط العربي للعمل فيه بما تعلمنا .

فمجتمعنا العربي بحاجة الى متعلمين ، بحاجة الى خريجين من جميع حقول العلم، من اطباء ومحامين وصيادلة ومعلمين اكفاء . لهذا فعلى طلاب الجامعة ان يشعروا بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقهم تجاه شعبهم ، ولست ابالغ ان قلت ان شعبنا ينتظرنا ويبني جل آماله علينا ، من هنا تكون مجبرين على تحمل المسؤولية بصدق وامانة .

والطلاب العرب في الجامعة يمثلون المجتمع العربي اصدق تمثيل من الناحية السياسية والاجتماعية ، وسنأتي على تفصيل ذلك فيما يلي ، ولكني اسوق هذه الملاحظة لانني اذكر الان ما قاله لي طالب في سنته الاولى ، قال «**علي انه كثير على الطلاب الجامعيين ان يكون بينهم ذنب واحد**» . قلت : «صحيح ولكن الواقع انه بينهم وللاسف اكثر من ذنب كما ترى » . لهذا فعلى الطالب ان يعرف مع من سيعيش وكيف يتعامل مع الطلاب الاخرين .

واذا اردت ان اقسم الطلاب العرب من ناحية سياسية — وربما تحدثنا عن النواحي الاخرى في مقالات قادمة — اقول يقسم الطلاب العرب الى الاقسام التالية :

١ — الطلاب الشرفاء الواعون

هؤلاء هم الاكثرية الساحقة من الطلاب العرب ، فهم بالاضافة الى انهم جاءوا ليتعلموا يشعرون مع شعبهم ويقفون بجانبه في شتى مجالات كفاحه ، وهم يعاهدون هذا الشعب في كل مناسبة ان يكونوا ابناءه المخلصين الاوفياء، ولهذا فان سلطات الظلام والاضطهاد القومي تضطهدهم وهم يقاومون ، والحكم العسكري يلاحقهم وهم صامدون ، فمنهم من ادرج اسمه في القوائم السوداء وليدة «التخفيفات» ، ومنهم من يضطر ان يعمل في الاشغال الشاقة من اجل ان يحصل على ما يسد به مصاريفه ليساعد عائلته ، ولو كان الوضع غير ذلك ، لسمح للطلاب العرب بالعمل في الوزارات المختلفة ، وهم اهل لذلك ، كما هو الحال بالنسبة للطلاب اليهود وطلاب العالم ، ولكن الوظيفة ، حتى لو اعطيت ، فسيتبعها شرط بالخنوع والذل اللذين لا يرضاهما رجل شريف !

ومن الطلاب من هو شريف ومخلص ولكنه يريد ان يحتفظ لنفسه بنضاله وجرائه . واملنا ان يجد هؤلاء مكانهم في مجتمعهم ، وان يعلموا اننا نعيش حياة كلها سياسة في الداخل والخارج فلا يمكن ان نعيش بمعزل عما يدور حولنا ، وليعلم هؤلاء الاخوة ان الصمت حيث يجب الحديث ربما قارب الخيانة ، والتأخر حيث يجب الاقدام .. هو انهزام .

والسؤال لماذا نسكت بينما «يتكلم» الحاكم العسكري ؟ !!

لماذا نسكت حين لا يسكتون عن النهب وسرقة الارض ؟ !

لماذا نسكت حين نسمع «بالفلسفة » التي تريدنا حطابين ؟ !

وهل نحن الذين بدانا الهجوم ؟

ام نحن ندافع عن انفسنا وعلينا ان نحسن هذا الدفاع ؟

الا تذكرون الحملات الصحفية التي طالما كتب عنها ؟

من الذي بدا الهجوم علينا وطالب بمزيد من الاضطهاد ومزيد من العسف ؟ !

٢ — القسم الثاني من الطلاب : الطلاب الاذناب

يعز عليّ ان اضطر للحديث عن هذا النوع من الطلاب ، والالم والاسى يحزان في نفسي وانا اكتب هذه الكلمات ، ما كنت اتوقع في يوم من الايام ان يكون بين الطلاب العرب من هم اشد رجعية واشد خيانة من اصغر عميل او جاسوس على شعبه وابناء وطنه .

ولكن الحقيقة تصفعني وتضطرني الى ان اطلب من هؤلاء ان يعودوا عن غيهم ، فيا ابناء النكبة اعلموا عظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا !

واسال هذا النفر :

هل نحن المسؤولون عن قيام الحكم العسكري ؟ أم نحن مخطئون حين نكشفه على حقيقته ونطالب بالغائه ؟ هل نحن مجرمون حين نعارض سياسة التهويد والتشريد ؟ هل تشعرون اننا على حق حين نعارض فصل المعلمين الشرفاء من وظائفهم ؟

السنا على حق حين نطالب باحترام العامل العربي واحترام حقوقه ؟

ومن الاذناب من غرر به فهو يسير على غير هدى ، واملنا ان يرتد اليهم صوابهم !

٣ — الطلاب اللا مبالون :

هؤلاء الطلاب لا يهتمون بشيء ، لا يهتمون بما يجري حولهم . فهم كما قال جحا : «طلعت نزلت خربت عمرت ، حايد عن ظهري بسيطة » .

وانني اذكر الان نضالات الطلاب ، اذكر كيف يستقبل الطلاب الايرانيون في اوروبا شاه ايران بالبصاق واللعنات !

اذكر كيف حلت الحكومة الجزائرية قيادات الطلاب مؤخرا لان الطلاب تظاهروا احتجاجا على مقتل الزعيم المغربي المهدي بن بركه .

انني اذكر نضال الطلاب المغاربة الاحرار ضد الحسن ونظامه المتعفن النتن ، ووقوف هؤلاء الطلاب بجانب الزعيم المهدي بن بركه الذي راح ضحية الغدر والخيانة والرجعية ! واذكر كذلك نضال طلاب عدن والجنوب المحتل ، في الطلائع الاولى لشعبهم .

وانني بشرف وعهد اضيف ان الطلاب العرب في الجامعة العبرية قاموا بالمظاهرات احتجاجا على بقاء الحكم العسكري !

كما تظاهروا يوم تدشين كرمئيل على الاراضي العربية المنهوبة في يوم ذكرى نكبة كفر قاسم بالذات .

كما استنكرنا ونستنكر كل مظاهر التمييز والتفرقة ضد المواطنين العرب !

لقد استنكرنا حوادث الاعتداء على المواطنين العرب في عكا والرملة وعلى العمال العرب في بيتح تكفا وبني براك واخيرا ، ونامل ان يكون آخرا ، حوادث العدوان على العمال العرب في نتانيا !

وهل بعد هذا نشعر ان الحالة لا تستحق الاهتمام ؟

أم علينا ان نتجند كلنا للكفاح والنضال من اجل احترامنا ومعاملتنا كبشر ؟ !

هل هو ذنبنا ان صرخنا بعد ان نضرب ؟

هل هو ذنبنا ان قلنا لحامل السوط : كفى ؟ !

هل الحل هو اللا مبالاة ؟ !

بالطبع لا ! بل اليقظة والعمل !

اخيرا اسوق هذه القصة عل فيها عبرة :

قبل سنتين تقريبا وبعد التخفيفات الاولى في الحكم العسكري حوكمت لانني سافرت الى القدس بدون تصريح رغم انني حاولت الحصول عليه ولم يلب طلبي ! عليّ ان اسافر الى الجامعة الموجودة خارج منطقة رقم ٩ التي فيها قريتي .. المهم انه في السجن ، في معسياهو ، وفي احدى الامسيات احضرت لنا ادارة السجن فيلما صامتا عن الهجرة اليهودية غير الشرعية الى فلسطين ، وراح المذيع يشرح الصور التي تعرض امامنا ويعلق عليها .. وقال شيئا لن انساه كل حياتي، قال المذيع :

«ان الاستعمار البريطاني فرض على البلاد حكما عسكريا غاشما منع هؤلاء المهاجرين من التجول الحر في انحاء الوطن بدون تصريح كما منعهم من الدخول الى مناطق مغلقة الا بتصاريح ، ان هذا الظلم لا يعادله ظلم اخر ولا يعادله عسف واضطهاد» .

بعد ان سمعت هذه الكلمات قمت الى سريري ورحت افكر واسال نفسي .. اذن ماذا افعل هنا في السجن ؟ او لست ضحية مثل كل ضحايا الحكم العسكري ؟ او ليس ما قيل عن الحكم العسكري مرة ينطبق عليه كل مرة وحتى يزول ؟ وتذكرت ايضا ان وزير العدل الاسبق دوف يوسف وصف الحكم العسكري سنة ١٩٤١ بانه قانون لا يقبله اي نظام حكم انساني .

على كل حال ..

اردت في هذا الحديث ان اعطي صورة مصغرة للطلاب العرب الجامعيين ، وذلك حتى نعرف بالضبط من نحن ، ما هي اهدافنا ، وماذا علينا ان نفعل !

هذا العالم الذي نعيش فيه

اصفر حفيد — في الخامسة والسبعين !

عائلة مسلموف الطاجكية احتفلت ، في الاسبوع الماضي ، احتفالا فريدا من نوعه .. كان في البيت حوالي ٥٠ شخصا ، وقد اجتمعوا ، احتفالا بعيد الميلاد الخامس والسبعين لميرزا مسلموف .. وقد حضر الاحتفال جد ميرزا، الذي يبلغ من العمر ، ١٦٥ سنة ..

واثناء الاحتفال ، قال الجد للمحتفى به . «في الخامسة والسبعين ؟.. لا تزال شابا.. الست اصغر احفادي؟» .

فن .. ام دعاية

تنتج امريكا ، حاليا ، فيلم «الدكتور جيفاكو» اعتمادا على كتاب الاديب السوفييتي بسترناك ، والذي ينتقد فيه النظام السوفييتي . وقرر الامريكيون عمل «دوبلاج» للفيلم ، لا نتاجه ب ٢٢ لغة ، وتوزيعه على العالم ..

القمر .. لمن ؟

بعد النجاح الباهر الذي احرزه السوفييت ، باطلاق «لونا ٩» ،ثار قلق المستعمرين الامريكيين وخوفهم من دخول القمر .. في نطاق النفوذ السوفييتي !

وطالبت بعض الصحف بالاقتراح على الامم المتحدة باعلان القمر والكواكب الاخرى، كمناطق دولية ..

لا نقاش في الاتحاد السوفييتي ، وعند كل الناس الخيرين ،حول ملكية القمر .. فهو سيكون ملكا..للانسان !.

اعلى بناية في العالم

اعد مهندس الماني غربي خريطة لبناء اعلى بناية في العالم .. وسيكون علو هذه البناية .. كيلومترا كاملا ، وستسع ل..خمسة وعشرين الف انسان .

وكان المهندس الالماني قد اعد هذا المشروع في السنة الماضية وتقرر بناؤه في بون ، في مكان قريب من قاعدة عسكرية لحلف الاطلنطي .. وخوفا من ان ينجح النازلون في العمارة في رؤية ما يدور داخل القاعدة العدوانية ، تقرر عدم بنائها في بون .. بل خارجها .

دوران الارض حول محورها — يتباطا

اعلن علماء الفضاء السوفيت، انهم اعتمادا على رصد مستمر قد توصلوا الى الاعتقاد بأن سرعة دوران الارض حول محورها ، قد تباطات ، في السنوات الاخيرة .

وقال العالم السوفييتي الذي اعلن ذلك . انه نتيجة لانخفاض سرعة الدوران ازداد طول النهار ب ١،٦ في الالف من الثانية .

اعرف المكتوب .. من عنوانه

اكثر فاكثر تكتشف الشعوب العربية حقيقة «الحلف الاسلامي» الذي يطبخه المستعمرون ، الان ، ضد المعسكر الاشتراكي والشعوب العربية ..

اما القيمون على الحلف الاسلامي ،فيفكرون في قضية «هامة» وهي .. من يكون رئيس الحلف الاسلامي ؟!

واقترحت اوساط استعمارية امريكية الملك حسين كرئيس للحلف .. ولكنه لم يتقرر هذا الامر ، بعد ..

عبد الوهاب عن الاخوين رحباني وفيروز :

انهم ارقى منا ..!

في مقابلةمع مجلة «المصور» القاهرية تحدث الاستاذ محمد عبد الوهاب عن مسيرتـــه الفنية الطويلة الفنية .. وعن الاتجاهات الفنية المختلفة .. وفي مجال الحديث عن الاخوين رحباني وفيروز ، كان عبـــد الوهاب صريحا الىابعد حدود الصراحة .. قال :



فيروز

«انهم ارقى منا بكثير .. انهم يمتـــازون بـالاخلاص ، ويمتـــازون بالانتاج الكثير .. ويمتازون بالايمان بخصوبـة تراثنـــا الموسيقي ، الدينـي والدينيوي ، وهـم متعلمـون تعليما اوروبيا من الدرجـــة الاولى .. ويوزعون لانفسهم .. ويعيشون في بيئة فنيـــة متكاملة» .

توفيق زيـــاد

اشد على ايديكم

مقطع من قصيدة «ريح مـــن الشـرق»

انـــاديكم
اشد على ايـــاديكم
ابوس الارض تحت نعـــالكم
واقول : افـــديكم .
واهديكم ضيـــا عيني
ودفـــا القلب اعطيـكم
فماساتي التي احيى
نصيبـــي من مآسيكـم

* * *

انـــاديكم
اشد على ايـــاديكم !

* * *

انـــا مـــا هنت في وطني
ولا صغّرت اكتـــافي
وقفت بوجـه ظــلامي
يتيمـــا ، عـــاريا ، حـــافي
حملت دمي عـــلى كفي
ومـــا نكست اعـــلامي
وصنت العشب فوق
قبـــور اسلافي
انـــاديكم
اشد على ايـــاديكم !

* * *

فلسطينيـــة شبابتي ،
عتـــابـهـــا ،
انفاسي الخضرا .
ومـــوالي ،
عمـــود الخيمة السوداء ،
في الصحـــرا .
وضجـــة دبكتي ،
شوق التراب لاهلـــه ،
في الضفـــة الاخرى .

* * *

انـــاديكم
اشد على ايـــاديكم !

أدب وفن

أخبار الأدب والفن

مقابلة سارتر مع «الاهرام»

نشرت جريـــدة «الاهرام» القاهرية مقابلة مطولة مـــع الفيلسوف الفرنسـي الكبير جان بول سارتر . وفي المقابلة اعلـــن سارتـــر انه سيزور الجمهورية العربية المتحدة ، في تشرين ١٩٦٦ ..

وقال سارتر انه سيستغل رحلته الـــى الشرق الاوسط لزيارة مصر واسرائيل وقطاع غزة ومخيمات اللاجئين ، لجمع الحقائـــق حـــول القضيـــة الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي .. لاصدار عدد خاص من مجتله ، حول القضيـــة الفلسطينية ..

وقال سارتر انه دعي منذ عدة سنوات لزيارة مصر .. ولكن بعد مدة ، القـــي الذين دعوه في السجن (وهـــم من اليسار المصري) فرفض تنفيذ الزيارة وهم في السجن ..

وحيـــا سارتر التطورات العميقة في الجمهورية العربية ومكاسب التطور الاشتراكـي .. وقال انه في الماضي اعتبر قيادة الثورة المصرية «فئـــة عسكرية برجوازية» اما الان ، فهو مغتبط للتحولات الثورية الهامـــة .

وقال مراسل «الاهـــرام» لسارتر :

ـ ماذا تريد ان تقول للشعب المصري ، في نهاية هذه المقابلة؟

فقال سارتر : اريد ان اتمنى للشعب المصري العظيم الصبر وطول النفـــس ـ الصفـــة الموجودة عنده فعلا ـ فـــي تحويل الحياة على ارضه .. وبناء الاشتراكية .

جون شتاينبك .. في اسرائيل

وصل الى البلاد في بداية الاسبوع الماضي الكاتب الامريكي الكبير جون شتاينبك .. وقال ردا على اسئلة الصحفيين انه لم يات في مهمة خاصة ، ولكنه يريد ان يرى كل شيء .

بين جمـــال كـــامل وعبد الحليم حـــافظ

منذ حوالي سنتين ، بـــدا الرسام العبقري جمال كامل يرسم صورة للمطرب عبـــد الحليم حافظ .. وحتى الان ، لم ينه جمال عمله الفني .. بسبب كثرة مواعيد جمـــال وعبد الحليم ..

«صقر قريش» ـ قصة العرب في اسبـــانيـــا

تقوم شركة السينما المصرية «القطاع العـــام» بانتاج فيلم «صقـــر قريش» خلال هـــذه السنة .. والفيلم يحكي قصة دخول العرب لاسبـــانيـــا .. يقـــوم ببطولـــة الفيلـــم احمد مظهر .

حركـــة ترجمة واسعـــة في رومـــانيـــا

ترجمت رومـــانيـــا خلال السنوات الثلاث الاخيـــرة (١٠٠٠) كتاب ، تمثل فـــي مجموعها نماذج من ٥٠ بلـــدا اجنبيا ، وطبع منها ٢٥ مليون نـــسخة .

بين الكتب التي ترجمت الى الرومـــانية ثلاثية محمـــد ديب المشهـــورة «الجزائـــر» ومجموعـــة قصـــص ليوسف ادريس .

مجلة «العلـــم»

صدر في الجمهورية العربية المتحدة العدد الاول من مجلـــة «العلم» . وكتب الدكتوراحمد تركي وزير التعليم العالي مقالا افتتاحيا للمجلة ، قال فيه ان المجلة ستكون نافذة على كـــل ما هو جديد في العلم .. خاصة بعد الدور المتزايد الذي يلعبه التخطيط العلمي في بناء الحياة الجديدة في الجمهورية العربية المتحدة .

محمود درويش

فتافيت السكر

انتهيت الان من تناول ٤٥٠ حبة سكر !
كانت هدية شهية استغرق اعدادها الف سنة !
وهي مجموعـــة عواطف واحلام وجهود وتـــاملات عشرات من الامراء والصيادين والقرويات ..
وهي .. من اليابان !

* * *

اصطادها كما يصطاد العنكبوت ضحيتـــه . هو : عاشق خائن . وهي : شاعرة عاشقة ، مخلصة . ما زالت تجلس في انتظاره وتغني :

انتظرته ولم يجيء   وفجـــاة ..
سقط عنكبوت على كمي فعرفت الآن :
ما زال هنالك امـــل !

وعندما غضبت شاعرة اخرى على حبيبها قالت :

لا . لا   لن اعتني بعد الآن
بازهار الخوخ قرب بيتي لأن عطره الذكي يضللني
فيخيل لي ، ان حبيبي الذي انتظره عبثـــا
قـــد جـــاء !

وعند شرفة اخرى ، جلست عاشقة اخرى تسائل حبيبهـــا :

عندما ودعتني ، قلت لي «لا تشتاقي الي»
كيف ؟ كيف امتنع عن الشوق مادمت لا تكشف لي
عن لقائنا الجديد ؟!

وعلى الطريق مشى عاشق يغني :

ساسير وراءك   واجمـــع الحصى
الذي مشيت عليه   لانه جواهر !

وعلى البئر وقف عاشق اخر :

حبي كالبئر العميقة ..   تنشل الفلاحات منها الماء
ولكن البئر   لا تجف !

وعلى الفراش جلست عاشقة تغني :

هذا الصباح   لن امشط جدائل شعري
لان ذراعك هذه الليلة   كان مخدتي .. يا حبيبي
سالتـــه بدهشة : **لقد اغلقت البوابة**
واقفلت الباب   فكيف دخلت يا حبيبي
وظهرت في حلمي ؟

اما هو فيقول :

لو قابلتك ، يا احلى الصبايا في الحلم .
لبقيت نائما الى الأبد !

واشتد الحزن على عاشقة ، فغنت :

اتمنى ان اصبح شجره او صخره
كي لا احمل احزان الحب !

وعندما جاء الشتاء ، قالت :

كل الانهار تتجمد في الشتاء ما عدا نهر الدموع !

* *

لم اجد تسمية ادق من «فتافيت السكـــر» لهـــذه الاغاني اليابانية الكلاسيكية التي صدرت في ثلاثة اجزاء مترجمة الى اللغة العبرية . عندما تناولت الكتاب الاول لاتصفحه كانت غلاية القهوة موضوعة على الجاز ، ولكـــن افراطي في التهام حبات السكر ، وهمسات الورد للقمر ، ورائحة العطر المركز فيهـــا ، انستني قهوتي فـــاندلعت وصاحت رائحة الغاز . اسوق هذه الحكاية لا لانها وقعت فقط ، بل لانها تصلح ان تكون رمزا لحاجتنا النفسيـــة ، في ضجيج هذا العصر ، الى العودة لهذا الشعر الكلاسيكي الطيب . انـــه شعر يشيع فينـــا الراحـــة النفسيـــة ، والسعادة ، والهدوء الذي كدنا ننسـاه ، ويعيـــد للحب الحقيقي ثقته بالجمال والطبيعة ، ويعود بنا القهقرى الى ايام كانت فيها البسمة وحدها قـــادرة على اسعادنـــا . وبكلمة ادق : هذا الشعر «يثقف» العواطف اذا صـــح التعبير . ومـــا عدا ذلك «يثقف» الشعراء المعـــاصرين ، ويذكرهم بقيمة التركيز الفكري والفني . ان هذه الاغاني ـ رغم قصرها ، او لانها قصيرة ـ تفتح لنا شرفة واسعة للتامل . او هي اشبه مـــا تكون بالعصير المركز ، لانهـــا تحتشد بالعواطف والتاملات والافكـــار . وهي لا تروي الحكاية بالتفصيل ، وتثبت ان الشعر الرائع لا يلتفت الى التفاصيل بل يعتمد على الاشارة الموحية والبساطة ، ففي القصيـــدة الاولى مثلا لا تقول الشاعرة ان حبيبهـــا خائن وغادر مبـــاشرة ، بـــل ترمز الى ذلـــك بسقوط العنكبوت على كمهـــا وهـــذا هو طـــابع اكثر الشعـــر الكلاسيكي الياباني : الاعتماد على الرمز والاشـــارة التي تذكر قـــارئه باسطـــورة او خرافـــة شعبيـــة او حـــادث تاريخي . وكل مظهر من مظاهر الطبيعة يرمز الى شيء تبعا لحالة الشـــاعر النفسيـــة . ومؤلف هذه ال ٤٥٠ قصيـــدة ليس شاعرا واحدا بل مئـــات الشعراء في فترة زمنيـــة تمتد اكثر من الف سنة . انصح قراء العبرية ان يقتنوا هذه المجموعة التي تذكرنـــا باغانينـــا الشعبيـــة الضـــائعة !

قصـــة قصـــيرة

عـــــائشة

بقلم : دوبري جوتييف

ـ بلغاريـــا ـ

عقب مسيرة طويلـــة طوال الليل عرجنا عند الفجـــر على احـــدى القرى المسلمـــة . فصدف ان مررنا في ميـــدان القرية .

ـ ايها الرفاق ، سنتوزع على البيوت لناكل ونستريح. عاملوا السكـــان كانصـــار حقيقيين . لا ينظرن احد الى امراة ، فانكم تعرفون عادات هؤلاء الناس .

ووقع من نصيبي بيت كبير وسط القرية . فانزلوني حجرة فسيحة مفروشـــة وفي جدرانها خزانات خشبيـــة . فجلسنا كيفما اتفق . وتحدث الينا اهل البيت وهم خمســة رجال . امـــا النســـاء فلم نلمحهن . وبعد لاي لاحظنـــا انهن قد حشرن في الحجـــرة المجاورة . وكـــانت تقوم على خدمتنا واحدة فقط تضع على وجهها برقعا . وقد ادركنا من حركاتها انها مسنة .

اكلنا ، ثم خرجنا للتجوال في القرية . وقد خرج بعدنـــا مضيفونا على الفور تقريبـــا ، رجـــالا ونســـاء ، وانصرفوا للعمل .

كـــانت القريـــة صغيـــرة ، فاجتزناها بوقت قصير ، ولما لم اجد مـــا افعـــل عدت الى الحجرة . فلـــم ار احـــدا . فحرت في امري وانتـــابني السأم . لذلك قررت الخروج ثانية . آنذاك بالضبط اطلت من الباب صبية . كانت يافعة فائقة الجمال وبلا برقع . .

ودهشت ـ كيف سمـــح المسلمون لمثل هذه الصبيـــة الجميلة ان تـــير حـــاسرة ! اجفلت الصبيـــة وتلبثت على العتبة لا ترين . فبادرتهـــا بالحديث :

ـ نهارك سعيد !

فهزت الصبية راسهـــا . واهتزت جدائلهـــا الشقراء قليلا .

ـ ما اسمك ؟

ـ عائشة .

ـ كم عمرك ؟

ـ ستة عشر .

ـ لماذا انت بلا برقع ؟

ـ سيحجبوني عندما ابلغ السابعة عشرة !

انظـــر ، فكـــرت انـــا ، لا يعتبرونها امراة بعـــد . وران الصمت ، فليس لدينا مزيـــد من حديث . واطربتني الفكرة ـ عائشة مـــا زالت طفلـــة ! فدســـت يدي في حقيبتـــي واخرجت بعض الحلويـــات التي لا يعلم احد كم مر عليها من زمن ، وقدمتهـــا لهـــا . فارتدت مذعورة .

ـ لا ... لا يمكـــن ... نحن في رمضان .

كنت قد سمعت عن شهر الصيام الاسلامي هذا لكني الححت عليها رغم ذلك .

ـ لا شيء ، خذي ، سناكل سوية ولن يرانا احد .

فتطلعت الصبية حولهـــا ، ثم اطمـــانت وبدات تقضـــم الحلويات . وبدا عليها انهـــا جائعة جدا . وقـــد ابتسمت عيناها بتربص ، وسذاجـــة بحيث فكرت «نعم ، عـــائشة طفلة حقا» .

واتينا على كل الحلويات . آنذاك فتحت احدى الخزانات وفتشتها . ثم اخرجت حفنة من الخوخ . وراحت تـــاكل بشراهة . حتى كادت تنسى ان تقدم لي ايضا .

وفجـــاة نـــادى احـــد من الخارج :

ـ عائشة . عائشة !

فانتفضت صديقتي ، وورنت الي برهـــة ، وتوردت ، ثـــم انطلقت الى الفناء . لقد فهمت نظرتها ـ انها مشوبة بارتباك الثوي . وبقيت وسط الحجرة الفسيحة وحدثت نفسي :

ـ نعم ، عائشة امراة !

لم اجد مـــا افعل وحدي فخرجت فاستقبلتني شمـــس الخريف الخفيفة . كان بعض الانصـــار يتمتعون بالشمس ، واخرون تحلقوا بزمر وغيرهم يدخنون. لم اجد ميلا للتحدث مع احد . فسرت على غـــير هدى . لكن ايـــن يمكنني ان اذهب ؟ طفت في القريـــة الصغيرة للمرة الثانية وقفلت راجعا الى الميدان . لكن هـــا انذا المح عـــائشة عـــائدة الى البيت بجرتي ماء . فوضعت حملهـــا على الارض ونـــادتني بايماءة من راسها . فاقتربت منها : فدست يدها في حضنها واخرجت قطعـــة مـــن سكـــر وناولتني اياهـــا . احسست بحرج حقيقي . فلو راى رفاقي ماذا تعطيني الصبية لضحكوا حتى الاغماء . لكن هل كـــان بوسعي اهانة الصبية ؟ اخذت قطعـــة السكـــر وهممت بالانصراف .

ـ حقا هي طفلة !

وبعـــد عدة دقـــائق رايت عائشة تجتاز الفناء بضـــع ولاحظت ان عينيها تبحثـــان عني خلســـة . وكانت هاتـــان العينان الملهوفتان عيني امراة. فكان فيهما خوف ، وحيـــاء وشوق مكبوت .

ومن يدري لماذا غضبت على نفسي . فقد رحت اتسكـــع طوال النهارفي التلال المجاورة. وعند الاصيل جمعنا الآمـــر وابلغنا اننا سنبيت في القرية. واعلنت ساعة الانصار . وكان هذا يعني ان على السكـــان ان ياووا الى بيوتهم في ساعة محـــددة والا يخـــرجوا حتى الصباح . ووقع علي واجب الحراسة بعد منتصف الليل. فنمت وفي الساعة الثـــانية عشرة تسلمت مهمتي . كانت السماء تحجبها سحب مهللة. وكان البرد يتوارى خلفهـــا تارة ويلـــوح اخرى . وبـــدا اختلاف النور والظـــلام هذا يتعبني .

وخيل الي وقتا ما ، انني لست وحيدا . فحدقت واذا بي المح خيالا آدميا . فسددت بندقيتي منذرا بصوت خافت:

ـ من هناك ؟ قف !

بيد ان الخيال ظل يسير ، وباتجاهي مباشرة . فانذرته ثانية بصوت اعلى :

ـ قف ، ساطلق !

فتريث الخيال ، لكنه انطلق بعد ذلك بمزيد من السرعة . وفي هذه اللحظة لاح البدر من وراء غمامة فاضاء الســكان . فرايت صديقتي على قيـــد خطوات مني :

ـ عـــائشة ، الى اين انت ذاهبة ؟

ـ اليك ، لست نعسانة ، لماذا تسال ؟

ـ عودي حـــالا ، ممنـــوع التجول . ساطلق .

ـ لمـــاذا تطلق . السنـــا اصدقاء ؟

احسست ببلاهة موقفي . حقا لمـــاذا اسدد البندقيـــة اليها ؟ فـــاقبلت الصبيـــة ، وصـــافحتني وقـــالت كمن لا يرى سببا للحرج :

ـ الكل ينـــام ، ولست نعسانة . تطلعت من الشباك، فلمحتك وجئت لنتسامر .

وما كـــادت عـــائشة تتم كلمـــاتهـــا حتى جلست . فاحسست ان من غير المناسب ان اظل منتصبـــا جنبهـــا ، فجلست انا ايضا . وبدانـــا حديثا مـــا . وقد ســـالتني الصبية اثناء ذلك ، هل اكلت قطعـــة السكـــر وقدمت لي اخرى . فالتهمتها ، ونظرت الى عيني عـــائشة المبتهجتين وفكرت ثانية : مهما قلبتهـــا ورزنتها .. فهي طفلة !

ورويت لســـامرتي شتى النوادر المرحة . وقد تبسطت مع الطفلة الى حد انني طوقت منكبيها . فاجفلت عائشة . فرجوتها الا تحدث ضجيجا. ثم استكانت ، ولكي تظهر لي مدى طاعتها اسندت راسهـــا الى صدري . وظلت هكـــذا صامتة وبعد هنيهة قالت :

ـ اسمع قلبك .

لم اردعليها بشيء. فلصقت اذنها بمزيد من القوة .

ـ كم انت دافيء ، اما انا فاحس بالبرد . فضغطتهـــا الي . واحسســـت على الفور كيف خارت قواها . وبعـــد قليل رفعت راسها وحدجتني بدهشة . كانت عيناها تتالقان مخضلتين دافئتين . وانفلتت عائشة من بين يدي فجـــاة وهربت . فلم انـــادهـــا . وادركت ـ لقـــد جـــاءت الى الطفلة ، وهربت مني المراة !

وفي الصباح تعين علينا ان نترك القرية . فسرنا بطابور فردي . وبين المودعين كانت صديقتي . وعندمـــا لمحتني انطلقت كالسهم . كانت هذه ، الطفلة عائشة . بيد ان شيئا عاق اندفـــاعهـــا . فتوقفت وسط الطريق ، ثـــم اطرقت براسها ولوحت مودعة. وخيل ان الدموع ترقرقت في مقلتهيا الزرقاوين الشفافتين . لقـــد كانت هذه ، الامراة عائشة .

وخـــامرني شعور غـــامض ولذيـــذ ومحزن . يبدو انني احببت الاثنتين .

نـــايف صـــالح سليم

صغـــير ..

موظف صغـــير
رايتـــه بالامس في حـــارتنا يسير
مزركش الثيـــاب
يختـــال كالطاووس
والعطر من اردانـــه يفوح كالعروس
وخلفـــه الاولاد ينظرون في اعجـــاب

* * *

سمعته يسخر من اخيـــه ،
من حذائـــه العتيق
وبدلـــة السلطان تزدهيـــه
فيشتم الطريـــق
والسائرين فيـــه
ويلعن الايـــام ، او يعيـــد :
حكاية عن مجـــده التليـــد
عن ثوبه الشفاف ، او عن حبـــه الوليـــد ،
كانـــه سقراط ، يستعيد
مـــاثر الاغريق
لعصرنـــا الجـــديد ! !

* * *

شعاره .. انـــا .. انـــا .. ولتخرب البلاد
ولتحرق الزروع
وليـــدهم الجـــراد
وليفتك الطاعون في العبـــاد
مـــا دام في بحبوحـــة ـ حضرته ـ يتيـــه
وبدلـــة السلطان تزدهيـــه ،
فليفتك الطاعون في العبـــاد
وليسخر الانسان من اخيـــه !

* * *



قراءة فى كف الانسانية

كانوا يعرفون التاريخ بارقام الملوك . فكان هناك هنري الثامن ولويس السادس عشر . وحتى الان نقرا عن الحسن الثاني . انما لا الزم احدا بتعريف التاريخ بارقام «لونا» . ولكن الملوك والعمال ، علماء النجوم والمنجمين ، رجال الورع والضاربات بالودع ، جميعهم اجمع على ان هبوط سفينة الفضاء السوفياتية ، لونا ٩ ، على سطح القمر سالمة من كل خدش ، واقامة اول اتصال لاسلكي بين كوكبنا وكوكب اخر في هذا الكون ، هو معلم لودي في تاريخ الانسان على الدرب الطويلة نفسها التي عبرت على اخضاع النار ، وثورة اكتوبر ، وتحليق يوري جاجارين .

في نهاية سنة يوري جاجارين صدرت مجلة «نيوزويك» الامريكية غلافها في راس السنة باية الانجيل : «وقال لهم الملاك : لا تخافوا» ! كشفت عن اشد الخوف من المستقبل الذي يعصر قلوب اسيادهـا الرأسماليين والمستعمرين ، حتى لم يبق لهم من امل سوى عجيبة تصنعها ملائكة .

وفي هذا الاسبوع وجدت «هآرتس» نفسها في مثل هذا الكابوس فمزت قراءها بانه لا جديد تحت الشمس . فعلى مر العصور ـ كتبت ـ اقامت الدول والامم لها انصابا واهراما ، على اكتاف العمال والعبيد وبالفقر المدقع ، لتغذي انانيتها ولتعلو على غيرها . ويجري اليوم ـ كتبت ـ سباق مماثل على الوصول الى القمر !

اننا نعيش في عصر متنور لم يعد من الممكن فيه الاستمرار فـي هذه الرؤية العوراء لماضي الانسانية . فالى جانب الانصاب التـي اقامها الاباطرة على اكتاف العبيد ، الى جانب برج بابل وابو الهول والايوان وحريق روما وحريق بغداد ، تبارى عبيد الدول والامم ، الصعاليك وفرسان الصعاليك وانبياء الصعاليك ، في تشييد اروع انصاب الكفاح ضد الظلم والاستعباد والاستغلال وقتل الانسان . ولن يستطيع كل حبر الارض ان يطمس الحقيقة الكبرى ، وهي ان احفاد سبرتاكوس وصاحب الزنج ، روبين هود وتابط شرا ، القرامطـة واليعاقبة والشيوعيين الاوائل ، فلاسفة اليونان وانبياء الشرق ، ماركس ولينين ، بناة الاهرام وسد مارب والاكروبوليس وتاج محل وسر من راى ـ احفادهم هم هم الذين اقاموا اليوم هذا النصب الانساني الرائع على القمر . لا مسلة ولا خازوق ، لا خشبة لصلب الاحرار ولا كومة حطب لحرقهم ، بل لونا ٩ ـ سفينة فضاء واحدة جمعت زبدة العمل والعلم الانسانيين ، حين تحررا ..

وكذلك لن يستطيع كل حبر الارض ان يطمس الحقيقة المخزية وهي ان احفاد كسرى ونيرون ، هولاكو وهتلر ، فوستر دالس ومكارثي ، هم هم الذين يقيمون ، فوق ارض الفيتنام المروية بالدم ، اخزى نصب لعالم الاستعمار والاستغلال المافول ، بقنابل النابالم وبحصد الاطفال في حضون امهاتهم في النصف الثاني من القرن العشرين .

من مؤتمر طشقند حتى لونا ٩ ـ هذا هو برهان العالم الجديد على انه عالم الفضل ، عالم سلام وحرية وعلم ونور ، وعلى انه سيرث الارض ، والكون كله . ومن مؤتمر هنولولو حتى قذف اكثر من ٢٥٠ الف جندي امريكي ، بالسلاح الكامل ، لتنظيف الفيتنام من الاطفال وامهاتهم ـ هذا هو برهان العالم القديم على ان نهايته قد حتمت ، لانه مستمر في حرق روما وبغداد ونصب براميل القطران المغلي !

ليست هذه قصيدة نثرية لوجه القمر الذي نبض بالحياة لاول مرة . انما هذه محاولة لقراءة كف الانسانية :

عبر زمن اتهم فيه علماء بالزندقة لانهم اعلنوا كروية الارض . وعبر زمن لم ير فيه المعري بارقة امل للناس الكادحين وللشعوب المستضعفة .

اليوم قارعوا الطبول في ادغال افريقيا يشيدون اضخم المنشئات . ولتنتصب قامات الشعوب المستضعفة . زنوج امريكا يرفضون الاستكانة . القارات الثلاث التقت في هفانا قبل التقاء القمر . زال من الوجود مثل الياس : «العين لا تعلو على الحاجب» ، و«يد لا تكافح مخرزا» . كل يوم يقوم اضراب جديد للعمال ، وشيء جديد تحت الشمس .

فماذا سيحدث حين يبدا صدر القمر ، الميت الابدي ، ينبض بالحياة التي اغدقها عليه الانسان ؟ هل من الممكن ان يبقى ، بعدئذ ، عرق في انسان مظلوم ميتا ؟

لا جديد تحت الشمس بالنسبة الى ملوك المال والمستعمرين ومضطهدي الشعوب وكل المستغلين . فانهم يجترون ما فعل اسلافهم . هؤلاء رموا بالمنجنيق . وهؤلاء يرمون بالنابالم .

ولكن المستضعفين في الارض رفعوا علمهم على القمر ، فاصبحوا الاعلون . ردود الفعل من المظلوم تجاه ظلم الظالم قد تغيرت . هـذا هو اجد جديد تحت الشمس ..

من هذه الزاوية راقبنا رد الفعل لسباق التسلح في منطقتنا ، ولما يسمى الحلف الاسلامي . ومن هذه الزاوية نرى التطور الحتمي للمعركة الشعبية في بلادنا ضد هجوم المال على لقمة العيش . وبدون هذه الرؤية لا يستطيع السادة ان يفهموا لماذا اضربت الطيبة عن بكرة ابيها احتجاجا على اعتداءات عنصرية في نتانيا . فمنذ كفر قاسم وصل الطيبون الى القمر ، فكيف ، بعد ، يسكتون ؟

نقرا في كف الانسانية ما يلي :

ستاليك قبضة ـ للفيتنام حرية ، ولكل الشعوب . للفيتنام سلم ولكل الشعوب . وللعمال قبضة ـ اشتراكية . فضموا القبضات ...

(جهينـة)

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية

يعقد يومي الجمعة والسبت ١١-١٢/٢/١٩٦٦ في تل ابيب في النـادي شارع بار كوخبا ١٠

اجتماعـا قطريـا

برنامج الاجتماع : ١ـ الوضع السياسي وواجبات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي

٢ـ برنامج عمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الرفيق بنيامين لونن ، سكرتير اتحاد الشبيبة ـ ٣ـ نقاش وتلخيص .

يفتتح الاجتماع في يوم الجمعة ١١-٢-١٩٦٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء

مجلس يافة النـاصرة المحلي يتخذ قرارات جديدة تستهدف تطوير القريـة وتحسينها

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس محلي يافة الناصرة جلسته الاعتيادية يوم السبت الماضي . وقد اشترك فيهـا ستة من اعضاء المجلس وهم ٤ من الجبهة الدمقراطية وعضو القائمة الحيادية وعضو من قائمة التقدم والاعمار المبائية .

وقد اتخذ المجلس القرارات التالية بالاجماع :

● اصدار نداء الى جميـع سكان يافة الناصرة على مختلف اتجاهاتهم يناشدهم ان يتحملوا مـع مجلسهم الـدمقراطي مسؤولية تطـوير وتحسين القرية ، وذلك عن طريـق الاسراع في تسديد المتأخـر عليهم من الضرائب ، قبل انهاء السنة المالية الحالية .

● التوجـه الى رئاسة الكنيست ووزارة الداخليـة للمطالبة بسن قانون عـادل للضرائب ياخذ بعين الاعتبـار الاوضاع والظروف الاجتماعية للمكلفين .

● مطالبة وزارة الداخليـة بتحرير المجلس المحلي من قسم محترم من القروض والفوائد التي تثقل كاهل المجلس ، وهي القروض التي عجـز المجلس السابق عن تسديدها .

● المبادرة من جديد لتكملة مشروع الكهرباء في يافة الذي لم ينته العمل فيه تماما، بحيث يشمل جميع الحارات واحياء القرية ، مثل حي مراح الغزلان وحارة العين والجبل والقسم الجديد من حارة المدرسة . وقد وجد المجلس ان هنـاك بيوتا كثيرة جديدة تقوم في يافة الناصرة ولذلك فالقوة الكهربائية المخصصة للقرية لا تكفي لانارة كل البيوت .

هـذا وقد لاقت هـذه القرارات التأييد من جميـع اوساط القرية .

الجمهور امام قضية زيادة الضرائب (بقية)

معبد . واذا كانت خطـوط المجاري موجودة فلا يجوز ان تتقاضى ضريبة على ذلك ، رغم ان البيت المعين غـير متصل بخط المجـاري لسبب من الاسباب . ونحن لا نرى باسا من ان يؤخذ بعين الاعتبار ليس عدد الغرف فقط بل نـوع العمار واتساعه ونوعيته ايضا .. ان هذه الاعتبارات صالحة لانصاف المظلومين كما انهـا صالحة لجباية ضريبة معقولة من المتمولين .

كذلك ، يجب ان يعاد النظر في ضريبة المهن بقصد اعفـاء الفقراء والمتوسطين منهـا ، وبقصد زيادتها على المتمولين والتجار الكبـار والشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية .. اننا نعلم ان اكثر دافعي الضريبة الذين يمسكون ايديهم عن دفع ما عليهم انما يفعلون ذلك بسبب عدم ثقتهم بالسلطة المحلية المعينة ، وبسبب عـدم موافقتهم على سياستها المالية ولعدم رضاهم عن تسيير دفة السلطة المحلية في اتجاهـات بيروقراطيـة وفاسدة تضر بمصلحة الجمهور ولا تنفعه .

اننا نكفر بما يشاع عن اهالي النـاصرة مثلا ، وعن سكان القرى العربية ، بانهم غـير معتادين على دفع الضرائب . يكفيهم ما يدفعونه من ضرائب دخل واملاك ، حكومية وغير حكومية. المسالة ليست هكذا، المسـالة ان اهل الناصرة وغيرهم يرغبون ان تكون لهم سلطـة محلية شعبية يثقون بهـا وبنزاهتها وبرغبتها الحقيقية في الاصلاح وتوسيع الخدمات على اساس دمقراطي . فاذا ما وجدت هذه السلطة نحن لا نشك مطلقا في استعداد جمهور المواطنين للتعاون معها تعاونـا كاملا وفي دفـع الضـرائب المستحقة عليـه ، حتى ولو اضطرت تلك السلطة الى رفع نسبتها بدرجة معقولة .

اصلاح آخر يجب أخـذه بعين الاعتبار ، ضرورة اعفـاء اصحاب البيوت الذين يسكنون بيوتهم من ضريبة الاملاك على المساكن التي يسكنونهـا . ومقابل ذلك يمكن زيادة نسبة الضريبة على الاملاك التي يبنيها اصحابها بقصد الربح. ان هذا الاصلاح يحمل في طياته ايضا عدلا اجتماعيا ولا شك انـه يقابل بالرضى والقبول من قبل الجمهور .

انـنا نعرف المصاعب التي تواجهها السلطات المحليـة ، ونعرف صعوبة المعركة التي ندعو الى خوضها في سبيل ان تدفع الحكومة مـساعدات مالية اكثر وان تسعى لتغيير أسلوب الضرائب . واننا لمتأكدون ان الجمهور سيسـاند كل سلطـة محلية تنهج هذه السياسـة ، وسيجد لغة مشتركة معها في سبيل خروجها من ورطتهـا المالية .

من اجل ذلك يدعو حزبنا ويدعو ممثلونا في البلديات الى اقامة ادارات دمقراطية نظيفة اليـد ونقية الضمير وذات اتجاهات شعبية . هذه حاجة الناصرة وحاجة كل مدينـة وقرية . ففي هـذا السبيل يجب ان يذهب الراغبـون في تحسين اوضـاع السلطات المحلية وتوسيع خدماتها .

طلب عقد جلسة مستعجلة لمجلس عمـال الناصرة لبحث حوادث الاعتـداء علـى العمـال العر ب فى نتانيـا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلـة الشيوعيـة في مجلس عمال الناصرة ، برسالـة مستعجلة الى سكرتير المجلس دعا فيها الى عقـد جلسة مستعجـلة للمجلس لبحث حوادث الاعتداء الاخيرة على عدد من العمال العرب فى نتانيا

وجاء في هذه الرسالة انـه « ممـا يزيد في اهمية البحث وتامين المعاملة الصحيحة للعمال العرب الذين يعملون في المدن ، هو بوادر زيادة البطالة المقلقة التي من المنتظر ان يستغلهـا مشغلو الطبقة العاملة لاثـارة الحزازات والتحريض بـين العمال اليهود والعرب الامـر الذي يتهدد بالاخطار مصالح العمال وحقوقهم » .

طلب عقد جلسة لمجلس نقابة عمال البنـاء فى الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعثت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في نقابة عمال البناء بالناصرة رسالة الى سكرتير النقابـة طلبت فيها عقد جلسة لمجلس النقابة جاء فيها :

«لقد مر اكثر من سنة على انتخاب اول مجلس لنقابة عمال البناء في الناصرة والقضـاء وخلال هذه المدة عقدت جلسة واحدة فقط لانتخاب السكرتير

«واليوم يتعرض العمـال العرب الذين يعملون في البنـاء للطرد من اماكن عملهـم والاعتـداء على حقوقهـم ومكاسبهم . والحاجة تستدعي عقد جلسة لمجلس النقابـة في اسرع وقت ليحث الامـور الملحة التالية :

● **البطالة وقضايا الطـرد من العمل**

● **المحافظة علـى حقوق ومكاسب العمال**

● **الغلاء وارتفاع الاسعار**

● **وقوف مجلس النقابـة للمحافظة على حقوق العمال)».**

وقد وقع على الرسالة عـن كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين محمد موسى عودة وارسلـت نسخة عن الرسالة الى كتلـة مبام في مجلس النقابة .

مواطن عربي مسن يتعرض للضرب والاهانة فى حيفـا لحرمانه من تحصيل قوت اطفـاله

حيفا ـ لمراسلنا ـ لا يزال الضغط مستمرا على المواطن العربي تقاوي نخله بشاي ـ صاحب دكان الخضرة في وادي الجمال بحيفا والبالغ من العمر اكثر من ٧٥ عاما ويعيل عائلة كبيرة مؤلفة من ثمانية انفار ـ لاجباره على اغلاق دكانه وحرمانه من لقمة العيش لا لسبب سوى انه عربي !

ويتعاون في الضغط على هذا المواطن المسن صاحب الدار التي تقع فيها الدكان المدعو يوسف منان ومفتشو بلدية حيفا ، فعدا الاستفزازات التي تصل الى حد ضرب هذا المواطن وزوجته التي ينظمها منان المذكور يقوم مفتشوا البلدية بتوقيع مختلف المخالفات التي لا اساس لها من الصحة عليه ، ففي الاسبوع الماضي وقع مفتشو البلدية عليه ٧ مخالفات في يوم واحد !

وقصة هذا المواطن تبدا منذ فتح دكان بقالة في وادي الجمال . فقد تكالب عليه صاحب الدار المذكور وبعض اصحاب دكاكين البقالة و«الكيوسكات» اليهود وبالتعاون مع بلدية حيفا انتزعت منه رخصـة البقالة ، ولكنه عن طريق المحكمة وبتدخل من عضو الكنيست توفيـق طوبي تمكن من الحصول على رخصة خضرة ، ولكن اعداءه العنصريون لم يلقوا سلاحهم وتمكنوا من تحريض المواطنين اليهود على عدم الشراء منه . وهم الان يحاولون ان ينتزعوا منه رخصة الخضرة ويغلقوا دكانه متذرعين بمختلف الحجج .

ومنذ عدة اشهر توجه هذا المواطن الى البلدية مطالبا بابدال رخصة البقالة برخصة «كيوسك» ولكن البلدية تماطل في تلبية طلبه .

ونحن نسأل : متى يوضع حد للتحرشات ضد هذا المواطن العربي المسن .؟ ولماذا لا تتدخل السلطات المسؤولة لتمكين هذا المواطن من العمل في دكانه واعالة عائلته الكبيرة ؟

لجنة السلام الاسرائيلية تصدر بيانا عن مؤتمر هفانا

تل ابيب ـ اصدرت لجنة السلام القطرية في اسرائيل بيانا عن مؤتمر تضامن شعوب القارات الثلاث ـ اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ـ الذي انعقد مؤخرا في عاصمة كوبا ، هفانا ، وعن القرار الذي اتخذه هذا المؤتمـر في القضة الفلسطينية

وجاءنا في هيئة التحرير من ممثلي حزبنا الشيوعي في رياسة حركـة السلام الاسرائيلية انه لم تكن هناك خلافات في الراي بين اعضاء الرياسة حول ضرورة دعوة قوى متقدمـة من اسرائيل الى المؤتمر ، وحول ضرورة معارضة الفقرة حول فلسطـين في قرارات مؤتمر هفانا . الا ان صيغة بعض البنود في البيان لم تتفق مـع تقديراتنا . ولكن بما انه جاء في بيان رياسة حركة السلام تقديرا ايجابيا عاما تجاه مؤتمر القارات الثلاث ، الاخرى المتمثلة في لجنة السلام ، قرر ممثلونا التنازل عن تحفظاتهم باستثناء تحفظهم من الفقرة حول الدفاع عن ورغبة منا في التعاون مـع الاوساط الحركة الصهيونية .

وجاء في هذا البيان ان مؤتمر هفانا قصد به ان يكون مرحلة هامة فـي نضال الشعوب ضد الامبرياليـة والاستعمار بمختلف اشكاله ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي لكـل الشعوب . وللقاء ممثلي هذا العدد الكبير من الشعوب قد كان حلقة هامة في تكتل القوى المعادية للاستعمار في العالم وتشديد نضالها . ان واقع قيام حلف القارات الثلاث من شانه ان يرفع النضال المعادي للاستعمار الى مراحل اعلى في نطاق النضال العـام للاستقلال القومي وضد الاستعمار . وبهذه الروح رحبت الاوساط المتقدمة في اسرائيل بالمؤتمر وعلقت عليه امالا كثيرة ..

وبعد هذا نددت اللجنة بعدم دعوة قوى من اسرائيل للاشتراك في المؤتمر ونددت بالقرار المعادي لاسرائيـل ، واعربت عن رأيها في ان «حذف ممثلي اسرائيل من قائمة ممثلي الشعوب المشتركة في المؤتمر هو مساس خطير بشموله وبماهيته كمؤتمر تضامـن لشعوب القارات الثلاث» . وقالت اللجنة ان «مقاطعة ممثلي اسرائيل كانت بمثابة مقاطعة لشعب ، هو مثل كل الشعوب في اسيا» .

واضافت اللجنة ان هذا قد كان «خنوعا لضغط الشوفينية العربية التي تستغل استغلالا سيئا التاييـد العالمي العادل لمطامح الشعوب العربية في التحرر القومي وتفرض على اللقاءات العالمية المختلفة مواقفها المعاديـة لاسرائيل» .

لم تعرضت اللجنة في بيانها ، بعد هذا ، الى القرار المعادي لاسرائيـل الذي اتخذ «بروح الشوفينية العربية المتطرفة» ورات اللجنة في هذا القرار «تحريضا من اجل الحسم المسلح في النزاع الاسرائيلي ـ العربي ودعوة الى الحرب» . وقالت اللجنة ان هذه الدعوة لتحرير «المنطقة المحتلة» بالقوة هي بمثابة دعوة لكل الشعوب لتقطع علاقاتها مع دولة اسرائيل وللمطالبة بطردها من كل المنظمات الدولية ـ هذه الدعوة تتناقض مع القانون الدولي والسبل المتعارف عليها في الحيـاة الدولية . واضافت اللجنـة ان «الاستعمار هو الذي يستغل النزاع الاسرائيلي ـ العربي لمتطلبات مؤامراته في الشرق الاوسط ، وعلى هذا فالقرار المعادي لاسرائيل لا يخدم سوى اثارة النزاعات تلك» .

وهاجمت اللجنة في بيانها وصف المؤتمر للحركة الصهيونية بانهـا «استعمارية» ومساواة مبنى هـذه الحركة واساليبهـا «بالعنصريـة» و«الفاشية» . وقالت ان «هذا تزييف لطريق هذه الحركة ويمس مساسا شديدا بمشاعر الشعب في اسرائيل ويساعد على تاجيج العداء لليهود» .

وهاجمت اللجنة في بيانها ايضا بتنديد قرار المؤتمر بالهجرة الى اسرائيل

وقالت ان القرار «الفلسطينـي» الذي اتخذه مؤتمر هفانا ليس سوى امتداد لقرار مؤتمر التضامن الاسيوي ـ الافريقي ـ الذي انعقد في غانا في شهر ايار سنة ١٩٦٥ـ . واعلنـت اللجنة ان القرارات من هذا النـوع تتعارض مع قضية السلام في الشرق الاوسط وتعمق الهوة بين الشعوب وهي بمثابة صب الماء على طواحين الاستعمار واعداء السلام في المنطقة والعالم .

وعددت اللجنة المعارك التي يقوم بها انصار السلام في البلاد ومن بينها تاييد النضال العادل لشعب فيتنام من اجل حريته وضد التدخل العدواني الامريكي هناك، وضد التمييز العنصري والحكم العنصري في جنوبي افريقيا ، وضد حكم الاقلية البيضاء في روديسياء وضد تسليح المانيا مجددا وضد اعطاء السلاح النووي للانتقاميين في بون ، ولتجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي ، ومن اجل سياسة حياد وعدم ارتباط لدولـة اسرائيل ، ولتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي بطرق المفاوضات والاتفاق والسـلام باحترام حقوق الشعوب الـخ ...

وقالت اللجنة :

وفي خضم هذه النضالات جاء القرار الفلسطيني في مؤتمر هفانا عاملا مفاجئا مميزا وضارا بنضال قوى الســلام والتقدم في اسرائيل .

وتوجهت اللجنة «لكل قوى التقدم والسلام في مختلف الاقطار ولكافة العناصر والشخصيات ذوي النوايـا الطيبة في القارات الثلاث ان ترفض ، سوية معنا ، القرار الفلسطيني لمؤتمر هفانا الذي يضر بالقرارات العامة لهذا المؤتمر الهام ، ويزيف الحقيقـة التاريخية والواقعية من الوضع فـي اسرائيل ، ويضر بتقدم تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي وبالتقدم فـي اسرائيل والشرق الاوسط» ..

هذا واعلن الدكتور وولف ابرليخ ، العضو الشيوعي في سكرتارية حركة السلام انه غير راض عن نص البيان ولكن بما انه موافق على التقـديـر الايجابي لقرارات مؤتمر هفانا العامة وموافق على استنكار القرار المعادي لاسرائيل ومن اجل الوحدة في حركة السلام الاسرائيلية ، فانه يتنازل عن اعتراضاته على بعض نصوص البيان ولكنه اعلن « لا يستطيع التنازل عن رفضه لتلك الفقرة في البيان التي تدافع عن الحركة الصهيونية » .

آن الأوان لاجراء انتخابات مجلس عرابة المحلي

بقلم ابراهيم شكري شمشوم ـ عرابة

لقد مر على تعيين المجلس المحلي في القرية ما يقارب الستة وحتى الان لم تشعر القرية بوجود هذه السلطـة التي ناضلت من اجل وجودها اكثر من عشر سنوات . وعندما اقيم احتفال افتتاح المجلس وزع فرع الحـزب الشيوعي في القرية بيانا الى اهالي القرية شارحا موقفـه من المجلس ، ومنتقدا سياسة التعيين التي تقوم بها السلطات في القرى العربية ، وداعيا الى التعاون مع المجلس من اجل تحقيق مطالب القرية ، وقلنـا باننا لا نريد ان نحكم على المجلس بالفشل من الان مع علمنا ان المجالس المحلية المعينة كلها قد حكم عليهـا بالفشل .

ومن الجدير بالذكر ان لاهالي عرابة قد استطاعوا بوحدتهم ووعيهم تنفيذ مشروع المياه الذي كلفهم اكثر مـن ١٦٥ الف ليرة بنجاح بدون اي مساعدة .. ان اهالي القرية يدركون اهمية بناء مدرسة محترمة وتصليح شوارع قريتهم ومدها بالكهرباء الى جانب القضايا الاخرى . وقد اعلنوا عن استعدادهم للعمل مع المجلس المعين. ولكن اعضاء المجلس المعين من قبـل السلطات والحكم العسكري لا يريدون اي تعاون مع القوى التقدمية والفعالة في القرية ، هذه القوى التي اثبتت وجودها واهتمامها بمصالح القرية . وهم اعضاء المجلس المعين الوحيـد ارضاء السلطات ولو كان هذا عـلى حساب مصالح القرية . وفي مقابلـة مع رئيس المجلس بعد التعيين تحدث وفد عن استعداد هذه القوى للتعاون من اجل تنفيذ المشاريع المهمة للقرية .. وقال الرئيس للوفد بانه عـلى استعداد للتعاون مع كل العناصـر المخلصة لمصالح القرية ، وان اهم مشروع مستعجل سيقوم به المجلس هو بناء مدرسة للقرية . ولكن مضى على هذا الحديث اكثر من ١٠ اشهر مع العلم بانه قبل سنتين يوجد مبلغ من المال مرصود لحساب المدرسة . وبعد مدة اربعة اشهر ايضا عدنـا وذكرنا المجلس في بيان وزعناه على اهالي القرية واعلنا فيه عن استعدادنا للتعاون في سبيل بناء مدرسة على الاقل ، ولكن المجلس ادار ظهره وكانه لم يسمع شيئا . وفي المعركة الانتخابية طلبنـا من الرئيس الاستفادة من الانتخابات والقيام بتنفيذ بناء المدرسة على الاقل ، ولكن الرئيس كان يعد دائما بمدرسة وشوارع وكهرباء ... واشتغل هو وجميع اعضاء المجلس مع الاحزاب الصهيونية في الانتخابات ، ومرت الانتخابات ومر على وعد نائب وزير الداخلية من (المتدينين) اكثر من شهرين ولم يعين موعد اجراء انتخابات للمجلس الذي اعطي في اجتمـاع انتخابي في عرابة .. وبعد ان انتهت الانتخابات كل الوعود ذابت وبقيت عرابة كما كانت بدون مدرسـة ولا شوارع ولا كهرباء . وبعد الانتخابات توجه وفد وقـابل رئيس المجلس في بيته وطلب من الرئيس التعاون لبناء المدرسة ولكن الرئيس كان هذه المرة متحفظا واكتفى بالقول بانه اشايف المدرسة جنبه مثل ما هو شـايف الوفد) ولكن اهالي عرابـة لم يروا المدرسة ولا اي مبادرة لبناء مدرسة.

لقد طالبنا اكثر من مرة بـاجراء انتخابات للمجلس المحلي في قريتنا وقلت بان المجلس لا يمثل القريـة تمثيلا صحيحا وجمعنا على عريضـة اكثر من ٥٠٠ توقيع ووجهناها الى وزارة الداخلية وقلنا فيها ان هذا المجلس لم يستطيع القيام باي عمل على الرغم من استعداد اهالي القرية للتعاون معه . ان اهالي عرابـة لا يستطيعون الاستمرار على وضع كهذا وبحق يقولون لوزارة الداخليـة آن الاوان لاجراء انتخابات للمجلس بعد مرور سنة على تعيينه .

حتى الان لم يعين المجلس سكرتيرا على الرغم من مضي حوالي السنـة على تعيينـه وذلـك ، لان الحكـم العسكري والشين بيت لم يوافقوا على الشخص الذي يريـده المجلس وحتى الان لم يقم المجلس باي عمل سوى جباية خمس ليرات على طلب رخصة دخان وعشرة ليرات على طلب رخصة عمار وعلى ورقة ولادة ومـا اشبه بذلك . فلتستمـع وزارة الداخلية عن حالة مجلس عرابة المعين. ان وزارة الداخليـة حلت المجلس الديمقراطي في كفرياسيف ومجلس يافة الناصرة . المجلسين الديمقراطيين على الرغم من تنفيذهما لواجباتهمـا تجاه قريتيهما افلا تستطيع حـل المجلس المحلي في عرابة واجـراء انتخابات له ؟!

اننا نشعر بان السلطات تتآمر على قريتنا لابقائها كما كانت عليه قبـل عشرات السنين حتى تثبت بان كـل من يتحدى سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي لا يقـدم لـه اي مساعـدة .

ان عرابة التي استطاعت بوحدة شبابهـا ان تصون كرامتها وتضرب سياسة الاضطهاد القومي والحكـم العسكـري وسلب الاراضي وتعطي اكثر من ٥٠٪ من اصواتهـا للحزب الشيوعي الذي يدافع عن قضايـا شعبنا اليومية والقومية تستطيع ان توحد جماهير قريتنا في النضال من اجل اجبـار وزارة الداخليـة على الاعتراف بحقنا في انتخـاب مجلس محلي لقريتنا واننـا نمد يد العون الى جميع اعضاء المجلس اصحـاب الضمائر الحرة للعمل سويا من اجل بناء قريتنا وخاصة بناء المدرسة .

اختتام المؤتمر التاسع للعاملات

تل ابيب ـ انهى مؤتمر العاملات التاسع اعماله ، يوم الاربعاء الماضي ، بعد ان اتخذ عدة قرارات وانتخب الهيئات المختلفة .

وفي الخطاب المركزي الذي القته بيبا ايدلسون (التجمع) ، السكرتيرة العامة لمنظمة العاملات قالت «ان علينا الا ننجر وراء المطالب المبالغ فيها ، بشان زيادة الاجور» . ومع هذا ، فقد اضطرت رئيسة كتلة التجمع في المؤتمر ان تعلن ان «المنظمة ستتخذ كل الخطوات الممكنة لمنع زيادة الغلاء التي تضرر اضرارا جسيمة بالشعب العامل وبجمهور العاملات بصورة خاصة» .

وقدمت صورة زاهية لمركز المراة في المجتمع ، ثم طالبت بزيادة صلاحيات المحاكم المدنية لصيانة حقوق المراة العاملة .

اقتراحات قرارات الكتلة الشيوعية

وقد اتخذ المؤتمر باكثرية الاصوات وبامتناع الكتلة الشيوعية ، مشروع القرار الخاص بالنزاع الاسرائيلي ـ العربي المصوغ بروح السياسة الحكومية الرسمية .

وقد اقترحت الكتلة الشيوعية اعلان المؤتمر عن رغبة نساء اسرائيل في السلام والتاييد التام لكل الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل تحررها الوطني . كذلك دعت الكتلة الشيوعية الى استنكار العدوان الامريكي على فيتنام ، والتنديد بالعسكرية الالمانية وسعي حكام بون الى اقتناء السلاح الذري . واكد مشروع القرار الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية الى التاكيد ان مصلحة السلام ومصلحة امن اسرائيل تتطلب تغيير السياسة الاسرائيلية ، في الوقت الذي نستنكر فيه كل مظهر من مظاهر انكار حق قيام دولة اسرائيل . «الخطوات اسرائيلية في اتجاه الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حق اللاجئين في العودة او تلقي التعويضات تجلب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وحقوقها القومية العادلة مثل حرية الملاحة والغاء الحصار الاقتصادي» الخ ..

وقد القت روت لوبتش الخطاب المركزي باسم الكتلة الشيوعية والقت الرفيقة سميرة خوري كلمة حول قضايا المراة العاملة العربية .

من كلمة الرفيقة روت لوبتش

في بداية كلمتها قالت روت لوبتش : علينا ان نحيي انفسنا لاننا اصبحنا معسكرا كبيرا يتالف من ٤٣٠ الف عضو هستدروت . ويزيد من سرورنا ان عاملات عربيات ـ اخواتنا في النضال ـ يجلسن معنا لاول مرة في هذا المؤتمر

وقالت الرفيقة روت ان مهمة حركة العاملات هي تشكيل القوة المرشدة والمنظمة لجماهير النساء العاملات في اسرائيل ، بالوقوف على قضاياهن الداخلية الحيوية في العمل وفي تربية الطفل ، وبشن النضال من اجل تحقيق مطامحهن ضد التمييز ، ومن اجل المساواة ، ولرفع مستوى معيشة الاسرة العاملة . وعلى حركة العاملات الاهتمام بقضايا النساء العربيات الخاصة .

وقالت روت لوبتش في سياق كلمتها لقد وردت الى المؤتمر عدة اقتراحات ، اكثريتها الساحقة اقتراحات جيدة نؤيدها . ولكن المسالة ليست من هو الذي يقدم اقتراحات افضل ، بل ما علينا ان نفعل ، واية خطوات علينا ان نتخذها لكي تنفذ القرارات الجميلة نتخذها هنا . ومن الواضح ان هنالك من يعارض مطالبنا . ان العناصر التي تقف ضد مطالبنا غير مستعدين لدفع علاوة غلاء ، وتامين مساهمتهم في تقوية مؤسسات الاطفال ، وتامين الحقوق الاجتماعية .

وفي نهاية كلمتها قالت روت لوبتش ان النضال الذي تحدثت عنه مرتبط بايمان عميق بالتقدم والاخوة العمالية والسلام في المنطقة والعالم .

من كلمة الرفيقة سميرة خوري

باسم الاف النساء العربيات احيي المؤتمر ، الذي نشترك فيه لاول مرة ، بعد ان صرنا عضوات في الهستدروت ـ قالت الرفيقة سميرة خوري في بداية كلمتها . وعددت مشاكل المراة العربية ، المرتبطة ارتباطا وثيقا بمشاكل الجماهير العربية ، وقال : ان التطورات الاجتماعية قد مكنت من اشراك المراة العربية في التعلم والعمل .. ولكن ١٢ بالمئة فقط من النساء فوق سن ال ١٤ ، يعملن .. بما فيهن العاملات في قطف الزيتون .. وبينما معدل تعلم النساء اليهوديات هو سبع سنوات تعليم ، فان المعدل عند النساء العربيات ٧ و. من السنة ..

وتساءلت الخطيبة هل فتحت الدورات والنوادي لتقديم المساعدة المطلوبة للمراة العربية ؟ هل فتحت امام المراة العربية ابواب المشاغل والمصانع ؟

وقالت ان وضع العاملات الزراعيات سيء جدا ، فليس لديهن الحد الادنى من التامين الاجتماعي ، وهن يسكن في ظروف سكن غير انسانية بالمرة ـ كل ٢٠-٣٠ عاملة في غرفة واحدة ـ ، كذلك ليست هناك اي عناية او رياض اطفال خاصة لاطفال النساء العاملات

وقالت سميرة خوري ان قضايا المراة العاملة تتعقد اكثر فاكثر نتيجة للحكم العسكري ، رغم التخفيفات ، ويستمر نهب اراضي العائلات الكثيرة وتهدم بيوت عربية كثيرة وتبقى العائلات بلا ماوى . والمراة هي من اول ضحايا الاضطهاد القومي .

وطالبت الخطيبة في ختام كلمتها بالغاء الحكم العسكري ومنح المساواة التامة للمراة العاملة العربية باختها اليهودية والمساواة التامة للجماهير العربية .

رد استفزازي من نائب وزير الدفاع على استجواب بشان محمود درويش

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ الرد الذي قدمه في الكنيست ، نائب وزير الدفاع ، دينشتاين ، على استجواب النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، بشان فرض الاقامة الجبرية على الشاعر محمود درويش ـ هذا الرد كان ردا استفزازيا .

لقد ادعى نائب الوزير ان «محمود درويش يحرض على الدولة وعلى الشعب اليهودي المقيم فيها تحريضا جامحا ، وهو في اشعاره وخطاباته يثير مشاعر العداء لهم » !!

وكما يرى القارىء فان جواب نائب الوزير ، الذي لم يكن جوابا على ما ورد في الاستجواب ، تفوح منه رائحة استفزازية في «تفسير (!!)» ادراج اسم هذا الشاعر في قوائم الحكم العسكري السوداء التي بموجبها يحرم مواطنون عرب من حرية التجول في البلاد

اننا نستنكر هذا الرد الاستفزازي ونطالب بمنح هذا الشاعر حرية التجول في الوطن

السفير السوفييتي د . شوباخين يتحدث عن

نضال الاتحاد السوفييتي من اجل السلام

حيفا ـ مراسل الاتحاد ـ غصت قاعة (بيت الشعب) بالجالسين والواقفين للاستماع الى محاضرة السفير السوفييتي شوباخين ، عن تطور الاتحاد السوفييتي الاقتصادي ، وعن نضاله للسلام .

تحدث السفير ، في البداية ، عن برنامج السنوات السبع الذي تم بنجاح فائق .

ثم تحدث بتوسع عن سياسة السلام السوفييتية وقال : ان الاتحاد السوفييتي يعمل بكل قواه ونفوذه من اجل صيانة السلام .

وتحدث عن اعمال الاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة صاحبة البرامج الحربية ، وعن اعتداءاتها على الفيتنام وجمهورية الدومنيكان وغيرها . وقال ان المانيا الغربية ، بمساعدة الولايات المتحدة قد تحولت الى مصدر خطر كبير على سلامة العالم ، وبشكل خاص على سلامة اوروبا .

وفي حديثه عن الفيتنام قال السفير السوفييتي ان السوفييتيين سيبذلون كل ما في استطاعتهم لمساعدة الشعب الفيتنامي الشقيق لكي ينتصر في نضاله .

واستعرض السفير خطوات الاتحاد السوفييتي لتخفيف حدة التوتر العالمي ، ولنزع السلاح ومنع انتشار السلاح الذري . واكد على اهمية خلق مناطق مجردة من السلاح الذري مثل منطقة الشرق الاوسط .

وفي نهاية محاضرته امتدح شوباخين نشاط حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وتمنى لها النجاح في اعمالها لتقوية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

عبد الناصر ـ بقية

مماثلة . واضاف عبد الناصر : اذا قام «الحلف الاسلامي» فلن يكون مصيره مختلفا عن مصير حلف بغداد وغيره . لقد رفض الشعب العربي في الماضي احلافا كهذه ، ويرفضها الان .

وقال عبد الناصر ان الاستعمار وقوى الرجعية تقوم بحملات على العالم العربي . ودعا القوى التقدمية للوحدة لافشال هذه المؤامرات

وعن تطور العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي ، قال عبد الناصر ان التفاهم بيننا كامل . وقال ان حجم التجارة بين الدولتين قد وصل الى ١٠٠ مليون لبرة استرليني . وقد اقيم في سد اسوان مصنع يرمز الى الصداقة بين الدولتين .

واعرب عبد الناصر عن قلقه من تجديد التفجيرات في فيتنام الشمالية .

زيارة ـ بقية

العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية وليس العكس من ذلك .

وذكر مراسل «هارتس» ان ابا ايبان يرى بوضوح تمسك امريكا بالامر الواقع (ستاتسكو) في الشرق الاوسط وبالمحافظة على الاستقرار ضد اي زعزعة من اي جانب كانت وضد مطالب عربية في قضايا مركزية .

والخلاف كما يبدو ليس على الموقف المبدئي الذي تقفه وزارة الخارجية الامريكية من قضايا الشرق الاوسط بل على الفن الدبلوماسي في تنفيذ ذلك .

واضافت هارتس ان البيان الامريكي عن تزويد اسرائيل بالدبابات الامريكية من نوع «باتون» هو ـ في اعتقاد الاوساط الاسرائيلية ـ استمرار لتاييد امريكا لمبدا توازن القوى وقالت هارتس :

والادعاء الاسرائيلي الجوهري ـ كما عرضه ابا ايبان ـ هو ان على امريكا ان ترى الشرق الاوسط بمختلف انواعه ولهذا يجب على امريكا ان تؤيد العناصر التي تقف ضد مطامع عبد الناصر في السيطرة . والامريكيون ربما كانوا يوافقون على هذا الراي ولكنهم ليسوا مستعدين للتخلي عن تمركزهم المتجدد في مصر .

واضافت هارتس ان الامريكيين ينهجون مؤخرا سياسة نشيطة في العالم العربي وفي رايهم ان على اسرائيل ان تكون اقل نرفزة من هذه المساعي الامريكية لزيادة النفوذ الغربي في الشرق الاوسط . بل على العكس ففي رايهم ان على اسرائيل ان تؤيد هذا الاتجاه ..

واستطردت هارتس ان الامريكيين يردون على الانتقاد الاسرائيلي للمساعدة الامريكية بقولهم : اننا نعمد ، بين الفترة والاخرى ، الى استخدام نفوذنا على مصر (مثلا في قضية اليمن او الكونغو) . فكيف نستخدم ذلك اذا لم نكن موجودين ؟ وحتى يكون لنا وجود هناك يجب ان نلعم هذه المساعدات على الاقل !!

تعـزية

الى آل رعد تعازينا الحارة بوفاة ياسين ابو رعد

الحزب الشيوعي ـ ام الفحم

١٠٠٠ امرأة امريكية يتظاهرن ـ بقية

لواشنطن اننا لا نستطيع تاييد اي اتساع في الغارات الجوية الامريكية لمدن فيتنام الشمالية مثل هانوي وهايفونغ» .

وكما هو معروف فان ويلسون سيزور موسكو في الحادي والعشرين من شباط الحالي لاجراء محادثات مع القادة السوفييتيين بشان القضية الفيتنامية . غير ان المراقبين لا يتوقعون اي نجاح لمحادثات ويلسون خصوصا بعد بيانه في البرلمان المؤيد للعدوان الامريكي .

وجاء من دلهي الجديدة ان المذكرة التي بعث بها الرئيس الفيتنامي ، هوتشي مين ، الى الرئيس الهندي قد اوضحت موقف هانوي من القضية الفيتنامية مع التاكيد على مسؤولية الهند بوصفها رئيسا للجنة الدولية الخاصة بفيتنام .

وقد كان هذا رد دلهي على الانباء التي ذكرت ان هوتشي مين طلب الى الهند ان تتوسط في حل النزاع . وذكرت انباء دلهي ان الرئيس الهندي قد اجاب على المذكرة .

وقد وصلت الى الرئيس العربي ، جمال عبد الناصر ، مذكرة من هوتشي مين . وكتبت جريدة «الاهرام» ان الجمهورية العربية المتحدة ستواصل مساعيها لاحلال السلام في فيتنام .

وقالت مصادر مطلعة في هيئة الامم المتحدة ان رئيس دورة مجلس الامن الحالية (اليابان) قد توجه باقتراح لاعضاء المجلس غير الدائمين لاجراء محادثات سلام في فيتنام . ولكن هذه المصادر لم تفصح عن تفاصيل هذا الاقتراح .

وما زالت قوات الفيتكونغ تشن هجماتها على القوات الامريكية وقوات سايغون وتنزل بها اشد الهزائم . وقد نصبت قوات الفيتكونغ كمينا لقوات سايغون وانزلت بها خسائر فادحة . وعلى مقربة من سايغون هاجمت قوات الفيتكونغ قافلة من قوات سايغون وابادتها وغنمت اسلحتها . واذاع راديو هانوي ان نحو ١٦٠٠ امريكي قد قتلوا خلال شهر كانون الثاني الماضي وذلك بالاضافة الى الخسائر المادية الاخرى .

تعـزية

تعازينا الحارة الى الاخ داود تركي وزوجته والى جميع آل تركي في حيفا والمغار بوفاة المرحومة :

فريدة تركي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع حيفا

الى حافظ محمد الفار واخوانه وجميع افراد عائلته في اللد نعزيكم بمقتل المرحوم

حسام

انا لله وانا اليه راجعون

محمد مصطفى الدسوقي

المجـر ـ بقيـة

الشعب العربي الفلسطيني طبقا لقرارات الامم المتحدة كذلك اعلن الجانبان معارضتهما في انتشار السلاح الذري ومطالبتهما بوقف الغارات الامريكية على فيتنام وحل المشكلة الفيتنامية طبقا لاتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

שולם
40
תל אביב - יפה
TELAVIV — JAFFA
P.F. 40

انتخابات لجنة الطلاب العرب تسفر عن

هـزيمة نكراء للشين بيت واعوانه

طلابنا الجامعيون يتعهدون ان يظلوا في الصفوف الاولى لمعركة شعبنا ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة

القدس ـ لمراسلنا في الجامعة ـ جرت يوم الاثنين ٧-٢-٦٦ الانتخابات للجنة الطلاب العرب ، وقد حضر اجتماع الانتخابات ثلاثة ارباع الطلاب العرب ـ ١٥٠ من اصل مئتي طالب ـ وهذه اعلى نسبة حضور حتى الان ، وهذا دليل على وعي الطلاب والتفافهم حول لجنتهم التي تمثلهم وترفع كلمتهم .

وفي كلمته للطلاب بين الامين العام ابراهيم خوري اهمية هذه الانتخابات بالذات بعد الحملات الموجهة على الطلاب العرب في الصحف الرجعية في المدة الاخيرة ، كما بين الامين العام ان هناك نشاطا مشبوها يهدف الى ربط اللجنة مع سلطات الاضطهاد القومي ودعا الطلاب ازاء ذلك ان يضعوا ثقتهم في اخوانهم الطلاب الذين يخدمونهم بصدق وامانة ويصمدون امام الضغط والاغراء والتهديد .

كما قدم ابراهيم خوري بيانا عن اعمال اللجنة وبيانا عن مالية اللجنة . وبعد ذلك ترشح تسعة عشر طالبا وكان السبعة الفائزون باكثرية الاصوات والذين يشكلون اللجنة الحالية هم الاخوان :

١ـ ادوار بدين
٢ـ خليل طعمه
٣ـ عزيز شحادة
٤ـ محمد ريان
٥ـ حبيب ابو حلو
٦ـ محمد سرحان
٧ـ محمد ماضي .

اما مرشحو الشين بيت والمراخ الذين رشحوا لضرب اللجنة وابعاد العناصر الوطنية الشريفة عنها فقد منوا بفشل ماحق نرجو ان يتعلموا منه درسا هم واسيادهم .

واننا اذ نهنيء اللجنة الجديدة نامل ان يلتف جميع الطلاب العرب حولها لمساعدتها حتى تقوم بالمهام الملقاة على عاتقها خير قيام لما فيه مصلحة الطلاب ومصلحة الشعب العربي في هذه البلاد .

كما ونرجو ان تكون اللجنة على حذر دائم تجاه اعدائها الذين يطالبون بحلها .

والعمل الذي يقف على بساط البحث الان امام اللجنة هو اقامة منظمة الجامعيين العرب التي سترفع صوت الجامعيين عاليا في البلاد .

صدر اليوم .... العدد ١
الجديد
اطلبوه من باعة الصحف وباعة «الاتحاد» ، واقراوا فيه : ● كيف يفكر الاخوان المسلمون ، الذين بدات محاكمتهم هذا الاسبوع في القاهرة . ما هي فلسفتهم ؟ وماذا يعني الدين عندهم ؟ ● صراع ثقافي كبير في الجمهورية العربية بين الادباء التقدميين والرجعيين . اقرا اليوم مقال احمد بهاء الدين ردا على كلمة الشاعر الرجعي عزيز اباظة . ● مسرحية عربية نالت ارفع جائزة في انجلترا ، وتمثل الان على مسرح «اوهل» في تل ابيب . يحدثك عنها محمود درويش . ● قصة اوبرا من جنوب افريقيا تسلط الاضواء على حياة الفنانين هناك ، يقدمها سميح القاسم . ● كان معرض بيكاسو في تل ابيب اهم حدث فني هذا الشهر . اقرا عن بيكاسو اليوم . ● لاول مرة تلتقون مع بريجيت باردو في حديث جاد عن : الحرية والضمير والرجل والطفولة و و .. ● الادب في المجتمع المعاصر . ● حديث رصين عن الادب السوفييتي الحديث ● قصائد . قصص . الثمن ليرة واحدة

مؤتمر منطقة حيفا ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٦-٢-٦٦

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ اقرت لجنة منطقة حيفا في اجتماعها الذي عقد يوم السبت الماضي ٥-٢ عقد مؤتمر المنطقة يوم ٢٦-٢-٦٦ . وسيكون برنامج المؤتمر : ١ـ بيان لجنة المنطقة عن عمل المنطقة ٢ ـ برنامج العمل للمستقبل ٣ ـ نقاش ٤ ـ انتخاب لجنة منطقة جديدة ولجنة مراقبة منطقية جديدة .. هذا وقد استمعت لجنة المنطقة الى بيان عن عمل المنطقة قدمه سكرتير لجنة المنطقة الرفيق زاهي كركبي . وقد اشترك جميع اعضاء لجنة المنطقة في النقاش الذي لخصه الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

يوم الاثنين ١٤-٢-٦٦ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ اجتماع لعمال البناء للبحث في القضايا الملحة التي تهم عمال البناء

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات وندوات اصدقاء حول موضوع :

النضال ضد الغلاء

يوم الجمعة ١١-٢

بني براك في النادي الساعة ٨ مساء ـ ـ **ساشا حنين**
الطيرة ـ الساعة ٦ مساء ـ ـ ـ ـ ـ **يشوعا ايرغه**
قلنسوة ـ الساعة ٦ مساء ـ ـ ـ ـ ـ ـ **عثمان ابو راس**

السبت ١٢-٢

تل ابيب ـ في النادي شارع بار كوخبا ١٠ بالايدش . **تسفتتر**
بئر السبع ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ **م. زسك**
باقة الغربية ـ ـ ـ ـ ـ ـ **محمود حسين**
القدس ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ **ولف ارليخ**

صدر باللغة العبرية
العرب في اسرائيل
הערבים בישראל
تاليف :
المحامي صبري جريس

الى جمهور المعلمين

جدول الناخبين لمؤتمر نقابة المعلمين ، يمكن مراجعته في كل مدرسة وفرع للنقابة للتاكد من ادراج اسمك وعنوانك في هذا الجدول . واذا لم تعثر على اسمك واردا في الجدول عليك بتقديم الاعتراض حالا على الوجه التالي :

الى :
لجنة الانتخابات المركزية
مركز النقابة
شارع بن شروق ٨ تل ابيب

انا الموقع/ه ادناه اتقدم باعتراضي على عدم ادراج اسمي في جدول الناخبين للمؤتمر ال ٢٢

اسم العائلة — الاسم الشخصي
اسم العائلة السابق — اسم الاب
رقم بطاقة الهوية
مكان العمل في ١٩٦٥ — عدد الساعات
مكان العمل سنة ١٩٦٦ — عدد الساعات
العنوان الشخصي
سددت : رسوم موحدة (الهستدروت او غيرها)
هستدروت المعلمين . بواسطة بنك «المسادا» ، مكتب الجباية (اشطب غير الضروري) .
رقم بطاقة الهستدروت
التاريخ
التوقيع

اخر موعد لتقديم الاعتراض هو ١٥-٢-٦٦

كلمة الاتحاد ـ بقية

فيكفي ان يتمسك عربي بارضه حتى تلصق به تهمة العداء للدولة .

ويكفي ان يقاوم هدم بيته وماوى اطفاله حتى يتهم بتهديد الامن . هذا عمليا مايجري يوميا في قرانا .

ثم لماذا معاملة العربي «حسب اعماله» .. وليس معاملته كمواطن يتمتع بكل حقوق المواطنين ؟! الا يشتم من كلام المستشار رائحة العنصرية في معاملة العرب ؟

اما كلامه «انهم كانوا يوما ما يجيبون على مطالب المواطن العربي : بلا .. واليوم الجواب سيكون : نعم ..» فهذه اقوال لا تتفق مع حقيقة اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل .

وليست هذه التصريحات التي يدلي بها المسؤولون الا حقن للتخدير ولتضليل الراي العام في البلاد .

فمن جهة يطبق المسؤولون على العرب عكس ما يقولون ومن جهة ثانية تواصل الصحف الموتورة التحريض الارعن على السكان العرب .

وليس جواب نائب وزير الدفاع على الاستجواب ، المنشور في غير هذا المكان ، حول تقييد حرية تنقل الشاعر محمود درويش الا احدى وسائل التحريض العنصري على الجماهير العربية .

وفي هذه الحالة ليس امام الجماهير العربية ، الا ان تشدد نضالها ضد سياسة التمييز والاضطهاد اكثر من اي وقت مضى .. فالبطالة التي اخذت تتفاقم ستصيب اول ما تصيب العمال العرب .

وفي هذه الايام ، التي تتعمق فيها ازمة السياسة الحكومية ـ الاقتصادية ـ علينا ان تساهم بنشاط في مقاومة هذه السياسة . وان نرفع اكثر من اي وقت مطلب الغاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومنح المساواة التامة للجماهير العربية .

العراق ـ بقيـة

ونشرت صحيفة « صوت العرب» البغدادية ، ان المباحثات بين عارف وعبد الناصر ستتناول قضية اقامة «قيادة عسكرية عليا» للبلدين .

الوضع الداخلي في العراق ـ في تدهور

ويشير المراقبون الى ان «تحمس» البزاز للتقارب مع القاهرة في هذه اللحظات بالذات ، انما هو لتخدير الجماهير العراقية التي تعاني من ازمة اقتصادية حادة ، ومن اشتداد الحرب القذرة ضد الشعب الكردي . ونشرت صحف بيروت ان القوى الاشتراكية المقربة الى القاهرة ، في العراق ، على خلاف مع الحكومة العراقية .. وانها ترفع شعار اسقاط حكم عارف ـ البزاز العسكري

وقالت بعض الصحف البيروتية انه ليس من المستبعد ان يجري عارف تغييرا جذريا في الحكومة ، ليعزل البزاز بموجبه ، ويعين شخص قريب الى العناصر الناصرية العراقية

اعــــلان

يعلن مجلس محلي باقة الناصرة لجميع سكان القرية والمكلفين بالضرائب ان لوائح التخمين لسنة ٦٦/٦٧ قد عرضت في مكتب المجلس المحلي وفي مكتب جمعية المياه في باقة الناصرة .

يستطيع كل مكلف بالضريبة ان يطلع على لوائح التخمين هذه في اوقات ودوام عمل المجلس وعمل الجمعية خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشر اللوائح . ومن له اعتراض يقدمه حتى يوم ٩/٣/٦٦ الى لجنة الاعتراضات . بعد هذا التاريخ لا تقبل اعتراضات ولا يبت فيها .

باقة الناصرة في ٧/٢/١٩٦٦

تهنئة

رزق رفيقنا عبد الغني محمد مولودا جديدا

تهانينا بسلامة الوالدة نتمنى للمولود حياة سعيدة في ظل والديه والسلام يخيم على ربوع بلادنا والعالم اجمع

خلية اللاتين
الحزب الشيوعي ـ الناصرة

الرفاق تسيلا ولوشي عيروم لاميت ونعمان حبيب

اخلص التهاني بولادة الحفيد ـ الابن **رامي**

الحزب الشيوعي ـ حيفا

الى الرفيقين امت ونعمان حبيب تهانينا لكما بالمولود الجديد **رامي**

خلية الحزب الشيوعي
في حي الروم ـ الناصرة